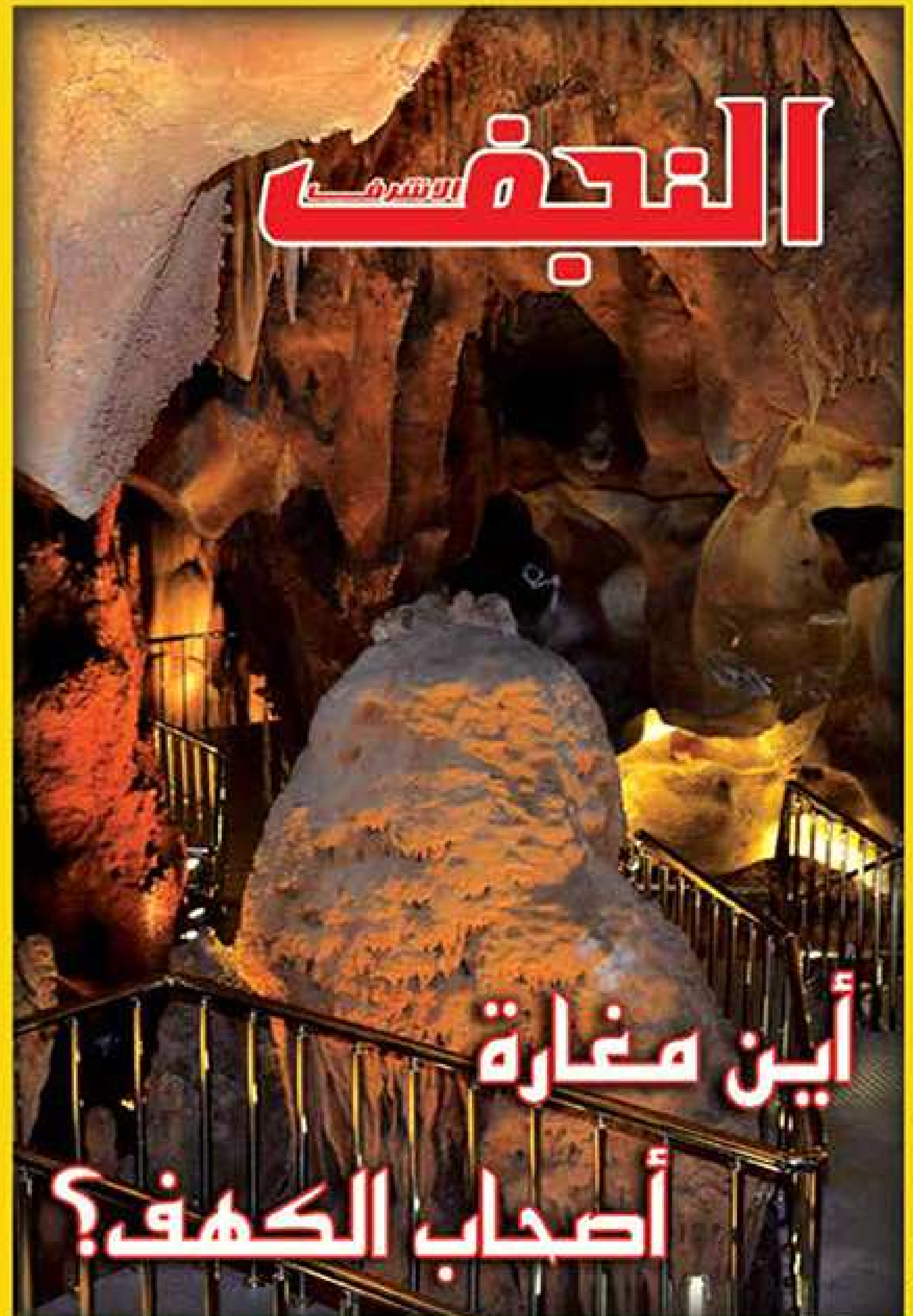
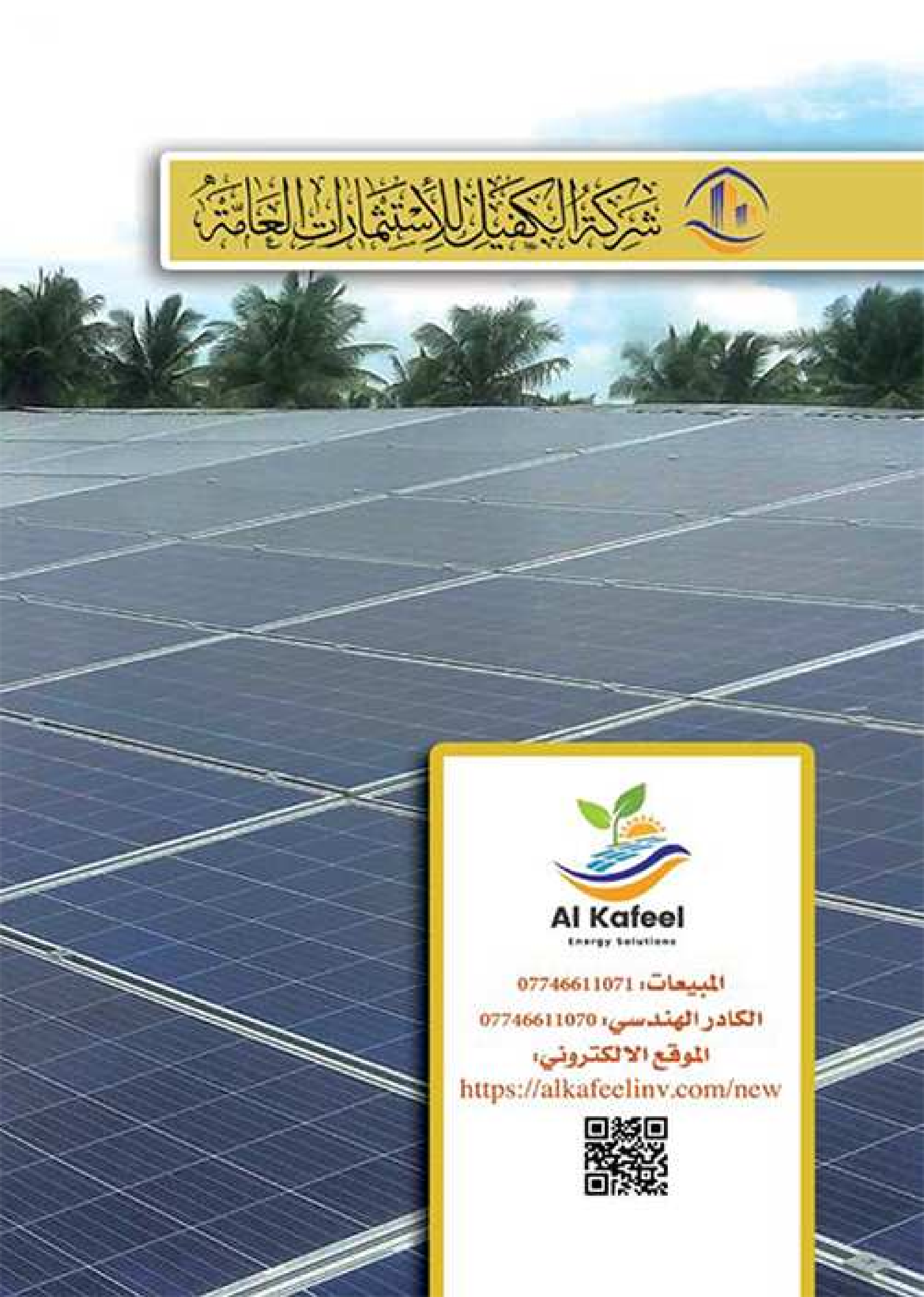


21th Year Issue No: 227 - 2024


شركة الكفيل للاستثمارات العامة
Al Kafeel
Energy Solutions
المبيعات: 07746611071
الكادر الهندسي: 07746611070
الموقع الالكتروني:
https://alkafeelinv.com/new



شركة الكفيل للاستثمارات العامة
Al Kafeel
Energy Solutions
المبيعات: 07746611071
الكادر الهندسي: 07746611070
الموقع الالكتروني:
https://alkafeelinv.com/new



الطاقة الشمسية
حل وحيد لمشاكل عديدة
باشرت ملاكات شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية، بنقل تجربتها في استخدام الطاقة الشمسية إلى مشروع العوالي الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة. وتعد "منظومات الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، لكونها خالية من الانبعاثات"، مشيراً إلى أن "المواد الخاصة بالمنظومات يتم تجهيزها من مناشئ عالمية رصينة تطابق المواصفات المطلوبة، يتم فحصها قبل تركيبها فضلاً عن المتابعة المستمرة للمنظومات بعد التركيب من قبل ملاكات متخصصة
للطلب والاستفسار :
مراسلة الصفحة أو الاتصال على
الكادر الهندسي : 07746611070
المبيعات : 07746611071



النجف الأشرف

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢٢٧) شهر شعبان ١٤٤٥هـ

شروط النشر في المجلة أن لا تكون المقالة منشورة سابقًا، وأن تكون بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ كلمة، وترسل للعناوين أدناه، مع السيرة الذاتية للكاتب. المجلة غير ملزمة ببيان سبب رفض المقال.



+ 964 780 779 0073







مجلة النجف الأشرف





Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365
مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد النجف الأشرف
نهاية شارع الرسول(ص)

الفقر والافتقار

هناك مصطلح يعتبر مرتكزا أساسيا في علم الاقتصاد ألا وهو (الندرة) او كما يسمى بالإنكليزية (Scarcity) وهو يعالج الفجوة الحاصلة بين التطلعات وبين الموارد، فكل فرد أو مؤسسة أو حتى دولة لديهم احتياجات ورغبات غير محدودة ولا تقف عند حد معين، وفي المقابل هناك موارد ومصادر محدودة لا يمكن أن تلبي تلك التطلعات، فتحدث الهوة بين تحقيقها وبين ما يملكه العنصر المتطلع إلى إشباع مراده، فيشعر الجميع حينها بالافتقار إلى ما يصبو اليه، فعلى سبيل المثال فإن الفرد قد يرغب بدوًا بتلبية حاجاته الضرورية كالأكل والشرب، فإذا كانت موارده كافية فإنه حين ذاك يرنو إلى المسكن أو آلة تنقله، فإذا كانت موارده أيضًا تكفي لسد هذا الفراغ فإنه حينها يحاول تحقيق رغبات أعلى، ولعل هذا يذكرنا بهرم ماسيلو الذي يوضح كيفية تدرج الفرد في إيجاد وتحقيق ذاته فيها، وهذه الندرة تنطبق كما يقول اهل الاقتصاد على الدول فتنشأ الصراعات على الموارد في سباق وحشي لتحقيق الإشباع الذي لا حد له.

وهنا يجب أن نتوقف عند نقطة مهمة وهي التفريق بين الرغبات والاحتياجات، فإن السعي وراء الرغبات لن ينتهي وسنظل نشعر بالفقر جراء الافتقار لتحقيق الامنيات مع سعينا الحثيث للفوز بها، أما نقص الاحتياجات فهو الفقر الاولي، ولعل قول سيد البلاغة أن القناعة كنز لا يفنى، تعبير دقيقٌ جدًا لتجسيد هذه الحالة، فالكنز الذي لا يفنى يعني موارد غير محدودة أي أنه هو ما ينفي الندرة الاقتصادية، فالرغبات في واقعها هي سبب الندرة وليس قلة المصادر المالية، ومن هذه الالتفاتة فلننظر لحالنا هل نعاني من الفقر أو الافتقار؟ وهل سبب حالنا قلة المصادر ام انعدام القناعة؟ وهل محرك سلوكنا الشرائي رغباتنا ام احتياجاتنا؟ فهنا محط الركب.

غيث شبر



المسرحية الشعبية في النجف

مقاربات في مسرحية "الشاعر والسلطة"

أ. د. صادق المخزومي

أغلب المسرح النجفي كان يعتمد على النصوص العالمية، ثم ظهر مؤلفون نجفيون للمسرحية، وكانت النصوص تكتب بالفصيحة، وأحيانا يتخللها الحوار باللهجة الدارجة، غير ان بعضها اتجه نحو اللهجة الدارجة مثل المسرحية الشعبية الكوميدية (عيش يحمار) من تأليف إحسان التلال، والتي قدمت في ٢٠٠٩ فرقة النجف الوطنية للثقافة والفنون – النجف الأشرف. ومن إخراج علي المطبعي، وبطولة: ناظم زاهي وحسين أبو الفيض وإحسان الزيادي وضيفة الشرف الفنانة زهرة الربيعي على قاعة منتدى شباب ورياضة النجف الأشرف. العمل تناول الرمزية في عرضه لشخصيات من الموروث الشعبي وعالجت البساطة والسذاجة في الشخصيات المفترضة في العمل المسرحي من خلال مشاهد متسلسلة ومواقف كوميدية ساخرة بإطار معاصر ومتمدن.

ثمة مسرحية من صلب الأدب الشعبي، للشاعر الشعبي حسن تويج، مواليد النجف الاشرف ١٩٧١م، وهو فنان وكاتب متنوع المشارب والمدركات. المسرحية يكتبها باللهجة الدارجة، نوعها من المسرح التراجيدي والدراما الجادة، موضوعها الشاعر والسلطة ومحاولة يائسة لسحب الشاعر وتوظيف طاقاته لخدمة السلطة، تحت عنوان «شاعر السلطة». إشكاليتها تكمن في أن الشاعر ليس ملكا للسلطة. ثمة فرضيات تنضح على فؤاد الضابط ولسانه تحمل إمكانية أن يكون الشاعر لسان السلطة

مقابل بعض التسهيلات والامتيازات، وتمثلات الأمر هذا موجودة عبر تاريخ السلطات؛ غير أن السلطة تفكر هذه المرة بمحاولة صناعة شاعر عقائدي في ملكية يدها، وهنا تكمن العقدة في الإشكالية والتي يجليها الحوار بين الضابط والشاعر؛ وعلى الرغم من المحاولات لإقناع الشاعر فإن الحل الذي رسمته السلطة لصالحها يحقق فشلا ذريعا، ولذا يتجه مسار الحل الى الخيار الآخر، على منهج اليأس واستعمال العنف حتى الإعدام رميا بالرصاص دونما قرار محكمة ورأي للقضاء.

الحوار في المسرحية عمادها المبتني على الإفصاح والإبانة، والذي يشد انتباه المتلقي، وأن يكون الحوار موافقًا للشخصية ومنسجمًا في تعبيراتها ومشاعرها. والحوار هنا ملاكه الغالب سؤالات الضابط وجوابات الشاعر؛ غير أن السؤالات رسمية وقصيرة تقصد حيثيات الشاعر في الحدود الموضوعية والزمكانية، بينما الجوابات كان أغلبها يتسم بالغموض والعموم في المعلومة وأسلوبية الإنشاء تتناسب مع مخيالية الشاعر؛ وكأنه ينتقل فيه على خشبة المسرح من الحوار الخارجي إلى الحوار الداخلي القريب من المناجاة، وهذا ما يترجم صلابة موقف الشاعر، ويزيد من اجتذاب المتلقي، وقد ينحو به نحو التحمس، في حين يشيط من غضب ممثل السلطة، ولكنه يتجرعه مرًّا، مثلا:

«الضابط: وين تسكن وأقرب نقطة دالة؟

الشاعر: وين أسكن!؟ أسكن بصوت الشعب، أسكن بالضماير... أسكن بالشوارع والمدامع، أسكن بكل كرصة خبز اليحلم بيهه جايع، ...أسكن بكل دم نقي... أسكن بأحلام البنات، أسكن بضحكات الأطفال، أسكن بهم الشيوخ وحزن الأمهات».

البناء الدرامي يتمثل خطه فصلان، الفصل الأول يحمل كاهله أغلب جسد الحكاية من ممهدات والوسط والذروة، بينما الفصل الثاني يعنى بالحل والنهاية وقراءة قرار الحكم على المتهم وتعداد جرائمه، فضلاً عن أحكام بالاعدام- على الظن والشبهة- لشخوص ساعدت الشاعر، من مخيال المسرحية، مثل: نور الفجر، جميع الورود نهر دجلة والفرات.. وكل هذا الوقت ينشد الشاعر أشعارا من جعبته، ويتمعن بجرسها الدافئ والحنين، حتى تحين لحظات الإعدام، ومنها:

«أنزف صبر يا وطن» -بيّه إلك ميّة

جرح – كلما يهيد الألم – بجروحي أذرّ الملح – أفديك يا وطني – لو مية مره أنذبح – واشرب نخب هيبتك – من المسه للصبح – مثلك محب ما إلي.

أسلوب المسرحية يتماثل الشعر بشفافيته، وفي الوقت نفسه يضمن فيها نصوصًا شعرية، ١٢ نصا، اقتبسها من شعراء كبار، أمثال: أحمد مطر، الحاج زاير، أحمد الصافي النجفي، محمد مهدي الجواهري، جابر الكاظمي، علي الرماحي، مظفّر النواب، شاكر السماوي، محمد صالح بحر العلوم، عريان السيد خلف؛ وآخر نص للشاعر نفسه.

مسرحية «الشاعر ليس ملكا للسلطة»[1]

الفصل الأوّل:

الأشخاص: شرطة، سجين، ضابط، شاعر، عدة أشخاص، ميز حديدي حوله ثلاثة كراسي، على الميز مجموعة من المعاملات والسجلات كما وضعتْ لافتة خشبية صغيرة في مقدمة الميز كُتب عليها ضابط التحقيق بالقرب من الميز دولاب حديد مقفل وبقربه مشجب للأسلحة على بعد مسافة قليلة باب مشبّك كُتب فوقه السجن .

يدخل أحد الشرطة لينظّف المكان يرتّب المعاملات التي وضُعت فوق الميز.. أحد المسجونين يطل من خلف باب السجن متحدثاً مع الشرطي قائلاً:

السجين: ها أبو إسماعيل، شو اليوم تنظّف، لازم عدكم مدّعوّين.. وما دام أكو مدّعوّين.. يعني أكو حفلة للصبح

الشرطي: ولك انته شبيك.. أجرب لوجلدك يحكك، ولك انته ليش تتدخل بشغل الحكومه

السجين: عله كيفك عمي أبو إسماعيل، شو دخلتهه بغير درب.. هو مجرد سؤال.. وهسه عليمن هاي الطلابه.. راح ننتظر ونشوف شنو السالفة.

أثناء كلام السجين يخرج الشرطي

بعد فترة قصيرة جداً يدخل شرطيان آخران أحدهم يقف بالقرب من باب الدخول والآخر يقف بالقرب من باب السجن.. بعدها يدخل الضابط.. الشرطيان يقفان بحالة الاستعداد ويؤديان التحية العسكرية يجلس الضابط خلف الميز ثم يخرج أحد الفايلات (فايل لونه أحمر) ويبدأ عملية التقليب به يدخل الشرطي الأول مؤدّيا التحية العسكرية ثم يخاطب الضابط

١– الحوار المتمدن–العدد: ٢٦٢٦ – ٢٠٠٩ / ٤ / ٢٤ –

الشرطي: سيدي كمشنه المجرم، وهوه هسه بالممر واكف، يدخل لو ينتظر

الضابط: مجرم هذا يا مجرم خلوا يدخل بسرعة.

يخرج الشرطي وبعدها يدخل مع آخر وقد أمسكا الشخص المطلوب (هندامه نظيف وألوانه منسّقة حيث ينم عن أنه شخص ذو ذوق وثقافة كما يبدو عليه شيء من الصلابة والكبرياء) يقفون جميعهم أمام الضابط (قريباً من الميز) ينهض الضابط من كُرسيّه صارخاً بوجه الشرطيين:

الضابط: لكم أغبياء آني كلتلكم تجيبوا بهذي الصورة، لا يا أغبياء طلعوا بره برررررررره

يلتفت الضابط للشخص المطلوب محاولاً الاعتذار منه

الضابط: آني آسف عله هذا الوضع واحنه نعتذر من شاعرنه.. تفضل أستريح ليش واكف.

يجلس الشاعر على الكرسي

يطلب الضابط من أحد الشرطة الموجودين بجلب كأس ماء للشاعر منادياً

الضابط: روح جيبلنه كلاص ماي بسرعة ثم يحاول الضابط مداعباً الشاعر وذلك لتغيير الجو قائلاً:

الضابط: نعرف انته شاعر وإلك صوت مسموع وحقيقة احنه نحب أن نجتمع بمثل هيچ طاقات لأجل تسخيرها لمصلحة الوطن. ومادام احنه بحضرة شاعر كاعدين سمّعنه فد شي ثم يطلق قهقهات خفيفة ها.. ها.. هـــاااا!!

الشاعر ببرودة أعصاب يتحدث للضابط

الشاعر: العفو أكدر أعرف آني ليش إهنا؟ وشنو الأسباب اللي جابتني لهذا المكان؟ يخرج الضابط من جيبه علبة سكائر ثم يقدم سكارة للشاعر قائلاً له الضابط: أوّل مرّة أستريح وريّح أعصابك هاي جكاره، دخّن براحتك عليمن انته مستعجل، خاف انته ما حاب تكعد ويانه ثم يبدأ الضابط باشعال سيكارته.. يأخذ نفسًا عميقًا ثم يزفره إلى الأعلى ويضع علبة السكائر بالقرب من الشاعر.

الشاعر: أشكرك آني ما أدخّن

صمت لفترة قصيرة ثم يقوم الضابط ويجلس وجهاً لوجه مع الشاعر ليتحدث بهدوء وكأنه يهمس في أذنه.

الضابط: الحقيقة احنه اليوم استدعيناك، لأن عدنه شغله ويّاك، وهاي الشغلة

طبعاً من صالحك، ولأن احنه نعرف بأن أخلاقك وسمعتك طيبة بالمنطقة، ولهذا السبب احنه درّينه عليك، ولعلمك هاي الفرصة مو إلمن ما چان تجي، وأكيد أي شاعر مثلك يتمناهه ويعتبرهه حلم، حياته اللي يمكن يكضي عمره كله وميشوف هذا الحلم طبعاً انته أهواي محظوظ.. بعد هاي المقدّمة أحب أن أكلك انته مرشّح بالدرجة الأولى ومن كل الأطراف لأن تكون شاعر السلطة الأوّل، وطبعاً مادام راح انته تصير شاعر السلطة.. احنه بدورنه راح انوفّر لك كل متطلباتك من بيت وسيارة وراتب شهري يخلّيك تعيش مرتاح، وطبعاً طلباتك أوامر مثل ما يكولون، بحيث راح تكضي حياتك مرتاح «لهوٌ وأغاني ورقصٌ بين الغواني» ها شاعرنه أعتقد البخت كعد وياك، ولازم عله هذا الخبر الحلو انحصّل بشارة منك.

يقف الشاعر وفي كل برود، يرد على الضابط مستنكراً ما يعرض عليه من كلام:

الشاعر: شنو مرشّح شنو بيت شنو سيّارة شنو راتب شهري، آني آسف شوفوا غيري لهاي المهمة، لأن آني ما عندي قدرة لأن أكون شاعر السلطة، لأن شاعر السلطة يجب أن يمتلك أدوات التهريج، وعنده قدرة على التهريج.. آني أعتذر مرّة ثانية لأن ما أكدر أصير مهرّج، وبعدين منو كاللكم الشاعر ملك للسلطة، خلي أكلك الشاعر ليس ملكاً للسلطة.

ينهض الضابط ثم يستدير كي يجلس خلف الميز ثم يبدأ الضابط بنظرات تنم عن التفحص والاستغراب مما سمع من كلام الشاعر، ثم يمسك بذلك الفايل الأحمر اللون قائلاً:

الضابط: انته شاعر؟؟

ثم يؤشر بيده نحو الكرسي .. قائلاً

الضابط: استريح

بكل هدوء وسكينة يجلس الشاعر

الضابط: انته شاعر مو

الشاعر: «شتّانَ غَيري شاعرٌ يَنظمُ أبياتاً، ولكنّي أنا.. أنظمُ أوطانا

وعندَهُ قصيدةٌ يحملُها، لكنَّني قصيدةٌ تحملُ إنسانا!!

كُلُّ مَعانيه على مقدار ما عانى

للشعراءِ كُلّهمْ

شَيطانُ شعرٍ واحدُ

وَلي بمفردي أنا.. عِشرونَ شَيْطانا»[٢]

٢ – الشاعر أحمد مطر

والناس كالت مجنون

بعقلي اقنعت بس آنه[3]

الضابط: أخي انته شبيك هاي فرصة العمر، ليش تخسرهه وبعدين تتندّم، وليش تركب راسك، وبعدين تره محّد يخسر غيرك، تحب أنطيك فرصة تفكّر، نطلع عنّك من الغرفة حته تفكّر براحتك، تره آني أريد مصلحتك فكّر زين، تره انته الخاسر الوحيد، احنه ما عدنه شي نخسره فكّر.. فكّر زين.

الشاعر: مو كلتلك آني شاعر مو مهرّج

الضابط: شنو آني شاعر مو مهرّج، شنو احنه عدنه سيرك خو ما عدنه سيرك، أكلك انته مرشّح لأن تكون شاعر السلطة، تكلي آني مو مهرّج، شبيك انته متفتهم كلامي.

الشاعر: أخي، كلتلك الشاعر ليس ملكاً للسلطة، ثم آني ماعندي القُدرة على أن أكون شاعر السلطة، شوفوا غيري آني ما أفيدكم.. أكدر أطلع.

الضابط: يطلق ضحكة عالية.. تطلع؟؟ يابه وين تطلع؟ هو دخول الحمام مثل خروجه، انته مغفّل؟ لو تسوي روحك متفتهم

صمت لفترة قصيرة ثم يتحدث الضابط قائلاً:

الضابط: هذا آخر ما عندك من كلام، لوعندك غير راي، تحب نترك هذا الكلام اللّي كلته ونبدي بموضوعنه اللي جبناك من أجله.

الشاعر: صدّكني ما عندي غير هذا الكلام.. وحته لو بعد ميّة سنة ما عندي غير هذا الكلام، لا تعّب نفسك ولا تدوخني، لأن هذا كلامك بلاش إبلاش، وما راح يجيب أي نتيجة:

لو كنتُ أمدحُ أقواماً ذوي رِتَبٍ

ما بتُّ أشكو من الإقلالِ والبؤسِ

أخلصتُ للحقِ فنّاً فافتقرتُ، فهل

أبكي على الحقِ أم أبكي على نفسي؟[4]

تتغير تقاسيم وجه الضابط ولهجته، ثم ينادي بكل عصبية أحد الشرطة الموجودين طالباً منه الجلوس، وفتح محضر التحقيق، يجلس الشرطي ويفتح أحد السجلاّت الموجود على الميز؛ ليكتب ما يدور من حديث بين الشاعر والضابط.

الضابط: انته شاعر؟

يرد الشاعر بتثاقل واضح من خلال رده على الضابط

٣ – الشاعر الحاج زاير

٤ – الشاعر أحمد الصافي النجفي.

الشاعر: نعم. آني شاعر والشعر عندي قضيّة.. آني شاعر والحبر دمي بالكتابة.. آني شاعر مو مهرّج آني شاعر لآخر نفَس، آني شاعر مو
حاجة تكدرون تشتروهه بفلوسكم، ومثل ما كلتلك الشعر عندي قضيّة.
الضابط: خوش.. خوش اسمك الكامل واللقب
الشاعر: اسمي عراقي واللقب أرض السواد، وأرض السواد تعني كثير النخل ولهسه يتسمّه أرض السواد.. لأن بيه الحزن كثير.. ولأن بيه
الحزن لافتات سود معلّكه عالحيطان.. ولأن بيه الحزن الثوب الأسود التلبسه كل الأمهات.. ولأن بيه الحزن دمعة أطفالنه
اليتامه.. ولأن بيه الحزن ما يرضه ينتهي ويعوف الشعب.. ميعوف الشعب.
الضابط: شكد عمرك؟
ينهض الشاعر من الكرسي ويقف مقابل الجمهور ويرد بحماس
الشاعر: عمري تعذرني ما أعرف شكد لأن تفرهد، مثل أحلامنه مثل أمنياتنه، مثل طفولتنه، مثل شبابنه مثل كاعنه، مثل حُريتنه، مثل نفطنه، مثل خيراتنه.. مثل.. مثل.. مثل
عمري يمتد من كتل قابيل هابيل، ومن لّموا حطب لبراهيم، ومن شالو راس النبي يحيى لدعي بني إسرائيل، من كربله من ثورة العشرين، عمري يمتد من عمق الحضارات، من بابل من آشور من أور من الوركاء وبعد يمتد.. ويمتد وما ينتهي

«باقٍ – وأعمارُ الطُّغاة قِصارُ

من سفرِ مجدكَ عاطرٌ مَوّارُ»[٥]

ثم يعود الشاعر ليجلس على كرسيه

الضابط: وين تسكن وأقرب نقطة دالة؟

الشاعر: وين أسكن؟ أسكن بصوت الشعب، أسكن بالضماير ولو ردت تسمع صده صوتي تلكاه يصدح فوك المنابر، أسكن بالشوارع والمدامع، أسكن بكل كرصة خبز اليحلم بيهه جايع أسكن بورقه بيضة مطبّكه بجيب الشباب، أسكن بكل دم نقي يحاول يثور، أسكن بأحلام البنات، أسكن بضحكات الأطفال، أسكن بهم الشيوخ وحزن الأمهات، أسكن أبّيت شِعري وأقرب نقطة دالة من تسمع بالشعر تقره الشفايف.. ومن تسمع صوت ثوري، يكول ما يخايف من تسمع فشكنه بظهر

٥- الشاعر محمد مهدي الجواهري

كل حايف، هذا عنواني وأهلي معروفين.

«هلي.. يا هلي يعيون النجم يوساع

هلي وسفه لون دمكم يروح اضياع

سن الضبع يضحك من تنوح اسباع

هلي.. يا هلي[٦]

الضابط: أويامن تلتقي؟

الشاعر: الصبح ألتقي بنور الفجر وأغزل الحب قصايد، ألتقي ويه أطفال المدارس وأكتب بقرطاسي دار دور، ويظل الوطن بيتنه المستور، ألتقي ويه كل وردة، وما يهمني لونها ونوع الهرش، ونطش عله الوادم عطرنه، وألتقي ويه البلابل، ونردد بصوت واحد أغاني الحرية

«لابُدَّ أن نثورْ..

يا صحبتي في دربنا ونقتفي المسير

لابُدَّ أن نثورْ..

ونلتقي مع العِدا لقاءنا الأخير

ونحضُرُ الجموعْ.. ليومها الكبيرْ

وتهتف القلوبْ.. ويأزفُ المصير

لابُدَّ أن نثورْ»[٧]

وبالليل ألتقي ويه الكمر نرسم أحلام الحبايب، وأصحّي كل نجمة نايمه لأن بوجود النجوم، يحله السهر ألتقي ويه السكاره وأشرب كاس جرحي، وأطك كاس بكاس وبصحّتك يا جرح، ألتقي عين بعين وي دجلة بكرمة علي، وأكلّه يا نهر.. وك يا نهر

«حزامك مفاتيح السوالف

وأنته تدري..

ضيّعينه الباب والمفاتيح

وشراعك شليل الليل

يحجي للسمچ

سالوفة القدّاح

سولِف يا حبيّب

لا يجينه فراك

ويحچي وياك ويبوكك

أمس باكوك..

ونشدوني عله أوصافك

حرت..

راويتهم كلبي وكلت يرهم عليه مفتاح»[٨]

الضابط: انته مُتهم بأنّك تلتقي ويه أشخاص مشبوهين، وأنّك عميل إلهم، ومع هاي التهمه أكو تهمه ثانيه، أنّك انته

٦ – الشاعر جابر الكاظمي

٧ – الشاعر الشهيد علي الرماحي

٨– الشاعر مظفّر النواب.

تسب السلطة علناً، ولهذا السبب راح تتوقّف، ونحيل أوراقك للقاضي، حته يصدر حكمه بحقّك وبحق كل من يحاول أن يتجاوز عله السلطه، مثلك ومن أمثالك اللي دائماً ينكرون فضل السلطه عليهم.

الضابط يشعل سيكاره وينفث دخانها بوجه الشاعر، ليعبّر عن تشفيه بالشاعر بعدها يُحدّث الشاعر قائلاً.

الضابط: عندك أقوال أُخرى، تحب أن تضيف شي؟ حته لتكول ما أنطوني فرصه، وما كلت اللّي بداخلي، وحته نثبتلك احنه أصحاب حرية.

ينهض الشاعر من كُرسيّه، ويقف أمام الجمهور، ويتم إطفاء الإنارة، ويُركّز الضوء على الشاعر، ليطلق كلماته قائلاً:

الشاعر: دوّن كل كلمة راح أكولها حضرت الضابط؛ لأن هذا الكلام للتاريخ مو إلك.. الحق ينتصر ولو بعد حين، وحبل الباطل لا يقوى على ربط الشفاه الحرّة، ثم لتفرح أو يصيبك غرور بأنّك إنتصرت، لا آني أكلك غلطان أنته، لأن النصر ميجي من أوّل معركة، ربما انته ربحت هاي الجوله، لكن مو معناهه النصر النهائي، منو رايح يعرف الجاي شنو، الأجيال القادمة راح تفضح كل جرائمكم، وياويلكم من التاريخ وحسابه، لأن التاريخ ما راح يرحمكم، ولا راح يجاملكم علىحساب دماء الضحايه، وخلّي إبّالك في معركة الحق دائماً، مثل ما نعرف الدم ينتصر عله السيف، والجسد ينتصر على الرصاصة، والضحية تنتصر على جلّادها، ولو بعد حين.. الحق ينتصر.. الحق ينتصر

«العطش ذاك العطش محّد

شتل عالمشرعه اجدامه!!

الجرح ذاك الجرح بالهيم

يرشف رجفة إعظامه !!

الشمر ذاك الشمر لساع

يحد اسيوفه بالهامه !!»[٩]

مع نهاية البيت الشعري الأخير ينطفئ الضوء وتنزل الستارة.

الفصل الثاني

يدخل شخص لينصب خشبة (عمود)، لتكون مكان إعدام الشاعر، تُوضَع في إحدى زوايا المسرح.. ينطلق صوت من خلف الستارة مردداً:

الصوت: قرّرت المحكمة حضورياً بإعدام الشاعر رمياً بالرصاص، وذلك لاعترافه علناً بسب السلطة والتهجّم

٩ – الشاعر شاكر السماوي

عليها في كل المحافل التي يتواجد فيها، كما ثبتت عمالته وانتماؤه لأشخاص مشبوهين يعملون ضد السلطة والوطن والشعب، كما قررت المحكمة غيابياً إعدام الأشخاص المشبوهين رمياً بالرصاص وهم كلٌ من:

١- نور الفجر.

٢- أطفال المدارس.

٣- جميع الورد وبكافة ألوانه وأشكاله.

٤- البلابل.

٥- القمر.

٦- النجوم.

٧- نهر دجلة.

٨- نهر الفرات لأنه شقيق المتهم نهر دجلة.

كما قرّرت المحكمة إعدام كُلُ من يساعد أو يحاول أخفاء معلومات عن المتهمين، كما وقررت بمنع ومصادرة كُلّ من:

١- قصائد الحب.

٢- جميع الكتب والدفاتر والأقلام.

٣- جميع أنواع العطور.

٤- أغاني الحرية.

٥- الأحلام.

٦- كتابة الشعر وقراءته.

كما قرّرت المحكمة إعدام كُلٍ من يتداول ما مُنع من الفقرة (١-٢-٣-٤-٥-٦).

فترة قصيرة جداً من الصمت، ثم ينطلق صوت الشاعر من خلف الستارة مردداً:

الشاعر:

«دولةٌ يُؤجرُ فيها كـلُّ أفّاك عنيد
أجره لا عن جهود بل لتعطيلٍ الجهود
لم يُقابلْ نعمةَ الأُمة إلاّ بالجحود
وإذا النعمةُ تُغلي فـــي حشـاه:
أين حقّي ؟؟»[١٠]

«أنزف صبر يا وطن.. بيّه إلك ميّة جرح
كلما يهيد الألم.. بجروحي أذرّ الملح
أفديك يا وطني.. لو مية مره انذبح
واشرب نخب هيبتك.. من المسه للصبح
مثلك محب ما إلي.. ومثلك جرح ما يصح
يا رمح بضمايري لاخطه ولا صابني
كلبي على وطني»[١١]

١٠- الشاعر محمد صالح بحر العلوم

١١- الشاعر عريان السيد خلف.

يدخل شخصان وقد أمسكا بالشاعر، وهو مقيّد، يوقفان الشاعر على الخشبة، ثم يربطانه حولها، وينصرفان، يردد الشاعر قائلاً:

الشاعر:

أتَعْلَمُ.. أمْ أنتَ لا تَعْلَمُ
بأنَّ جِراحَ الضحايا فمُ
فَمُ ليس كالمُدّعي قولَة
وليس كآخَرَ يَسترحِمُ
يصيحُ على المُدْقعينَ الجياع
أريقوا دماءكُم تُطعموا
ويهْتِفُ بالنّفَرِ المُهطعين
أهينوا لِئامكمُ تُكْرَموا[١٢]

بعدها تدخل مجموعة من الناس لمشاهدة إعدام الشاعر تقف في جانب يقابل الشاعر يتصاعد همس بين مؤيدٍ لإعدام الشاعر وبين معارض

أحدهم: خلي يعدموا ونخلص منو كلّه يتدخل بالسياسة، هذا جزاء كلمن ميحمد نعمته.

آخـر: ليش يعدموا هو شسوّه؛ لأنهُ رفض أن يكون ببّغاء.. وإذا كل إنسان عنده مبادئ وعنده أصول يعدموا، يعني ما راح يبقه بهالوطن إنسان، يا جماعه يصير وطن ما بي إنسان!!

١٢- الشاعر محمد مهدي الجواهري.

صمت، وبعدها تدخل مجموعة تتكون من خمسة أشخاص مسلّحة تقف أمام الشاعر يتحرك أحدهم ويتجه نحو الشاعر كي يعصب عينيه ثم يرجع إلى مكانه.. اثنان من المسلّحين يجثوان على ركبتيهما، ثم يوجهان سلاحهم نحو الشاعر منتظرين إيعازاً لإطلاق النار، يرفع كبير المسلحين يده مشيراً نحو الشاعر إيعازاً منه بإطلاق النار، ثم يطلقان الرصاص واحدة تلو الأُخرى.

(موسيقى تشبه أصوات الرصاص) ومع كل أطلاقة تنطفئ الأنوار التي تضيء المسرح، وتسلّط إنارة حمراء على الشاعر، تصاحب الإنارة الحمراء موسيقى حماسية متصاعدة، كأنها منبعثة من روح الشاعر متحدية ظلم الطُغاة، بعدها تُلقى هذه الكلمات:

«حلوه ... هامات الأُباة
تعله ...
كل ما يعله صوت
الموت
بالعزّه حياة
والحياة بذله موت»[١٣]

ستارة انتهت

١٣- الشاعر حسن تويج

الحلقة الأولى

مواقع كهف
أصحاب الكهف والرقيم

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾. [سورة الكهف آية١٣]



وقد سميت السورة باسم الكهف، وتكرر فيها اسم الكهف ست مرات وقوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾. [سورة الكهف آية٩]

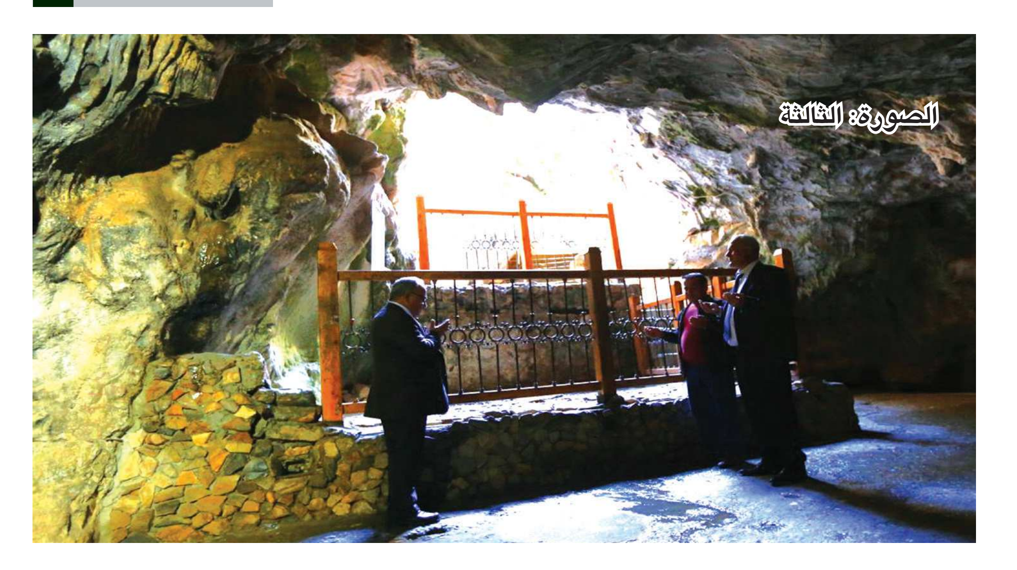
الكهف: الكَهْف كالمَغَارة في الجَبل إلاّ أَنَّه وَاسع، فَإِذا صَغُرَ فَهُوَ غارٌ، والجميعُ كُهوف. [تهذيب اللغة٦/٢٠]

الرقيم: هُوَ لوحُ رَصَاص كُتبت فِيه أنسابُهم وأسماؤهم ودينُهم وممَّ هَرَبوا؟. وَقيل: الرَّقيم: اسمُ الْقَرْيَة الَّتِي كَانُوا فِيهَا. وَقيل: إِنَّه اسْم الْجَبَل الَّذِي فِيهِ الْكَهْف. حدّثنا ابْن هاجك عَن عَليّ بن جُحرِ عَن شريك عَن سماك بن حَرْب عَن عكرمة، قَالَ: سَأَلَ ابْن عباس كَعْبًا عَن الرّقيم، قَالَ: هِيَ الْقَرْيَة خَرجُوا مِنْهَا. [م. ن. ٩/١٢٢].

وقصة أصحاب الكهف معروفة وقد ذكرها القرآن الكريم، لكن الكهف الذي لجأ إليه واستخفى فيه أصحاب الكهف هو الذي جعل الناس في اختلاف بعد أن عثر على عدة كهوف في بقاع متفرقة من الأرض وسوف نستعرضها حسب مواقعها:



الصورة: الثانية



لا تختلف الرواية في المصادر الإسلامية كثيرًا عن نظيرتها المسيحية، باستثناء أن الرواية الإسلامية لم تذكر عدد النائمين داخل الكهف ولا أسماءهم ولا زمان وقوع الحادثة أو مكانها، ذلك لأن النص القرآني يُركِّز على جوهر القصة والحكمة منها.

كهف افسوس

أفسوس: مدينة خربة أثرية واقعة في تركيا على مسافة ٧٣ كيلو مترا من بلدة إزمير، ومساحة الكهف تقريبًا كيلو متر مربع واحد، ويقع بقرب قرية اياصولوك بسفح جبل ينايرداغ. **(الصورة الأولى/ الخارطة)**

وهو عند الحموي الكهف الصحيح، لا كهف الأردن الذي سوف نذكره لاحقًا، بقوله: وبقرب البلقاء من أطراف الشام موضع يقال له الرقيم، يزعم بعضهم أن به أهل الكهف، والصحيح أنّهم ببلاد الروم كما نذكره. [معجم البلدان٣/٦٠]

وهو كهف فيه الكثير من القبور مبنية من الطوب، ويقع في سفح الجبل وبابه متجه نحو الجهة الشمالية الشرقية وليس عنده أثر من مسجد أو صومعة أو كنيسة، وهذا الكهف هو الأكثر شهرة عند المسيحيين، وقد ورد ذكره في عدة من روايات المسلمين. وهذا الكهف على الرغم من شهرته البالغة. لا ينطبق عليه ما ورد في الكتاب العزيز من المشخصات. **(الصورة الثانية)**.

أما أولا: فقد قال تعالى:﴿وَتَرَى

الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾. [سورة الكهف آية١٧]

وهو صريح في أن الشمس يقع شعاعها عند الطلوع على جهة اليمين من الكهف وعند الغروب على الجانب الشمالي منه، ويلزمه أن يواجه باب الكهف جهة الجنوب، وباب الكهف الذي في إفسوس متجه نحو الشمال الشرقي.

وأما ثانيا: فلأن قوله تعالى: وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْه. أي في مرتفع منه ولا فجوة في كهف إفسوس.

وأما ثالثا: فلأن قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَسْجِداً﴾. [سورة الكهف آية٢١]، ولا أثر عند كهف إفسوس من مسجد أو صومعة


الصورة: الرابعة

أو نحوهما، وأقرب ما هناك كنيسة على مسافة ٣كم تقريبًا ولا جهة تربطها بالكهف أصلًا. [تفسير الميزان١٣/٢٩٦]

كهف طرسوس

مغارة أصحاب الكهف الواقعة في مدينة طرسوس التابعة لولاية مرسين، واحدة من أهم المناطق التاريخية الدينية في الولاية، وتقع المغارة في قرية «داديلر» في ثنايا جبل أنجلوس على بُعد ١٢ كيلومترًا عن مدينة طرسوس، وتُعتبر مكانًا مقدسًا يرتاده كل المسلمين والمسيحيين. وطرسوس مدينة تبعد عن ساحل تركيا الحديثة ١٧ كم إلى الداخل، وكانت في القرن الأول للميلاد مدينة جامعة عظيمة الشأن يسكنها نصف مليون نسمة، وهي ملتقى للشرق والغرب، ولد فيها بولص الرسول. [موسوعة الكتاب المقدس٢٠٨] **(راجع الصورة الأولى/ الخارطة)**

وعلى مدخل المغارة يوجد درج منحدر مؤلف من ١٥ درجة، ويوجد فوق المغارة جامع بناه السلطان عبد العزيز سنة ١٨٧٣ يتميز بمآذنه الثلاث المدهشة التي ما زالت موجودة حتى الآن. **(الصورة الثالثة)**

كهف نخجوان

ونخجوان جمهورية ذاتية داخل جمهورية أذربيجان التي نالت استقلالها عام ١٩٩١، ويعرف الكهف باسم كهف آشاب على بعد ١٨ كم شمال شرق مدينة ناختشيفان بين الجبال العالية، والسكان المحليون يؤمنون بصحة هذا الكهف وكل يوم يأتي بعض الناس إليه ويدفعون النذور إليه والتضحية بالأغنام والدجاج.

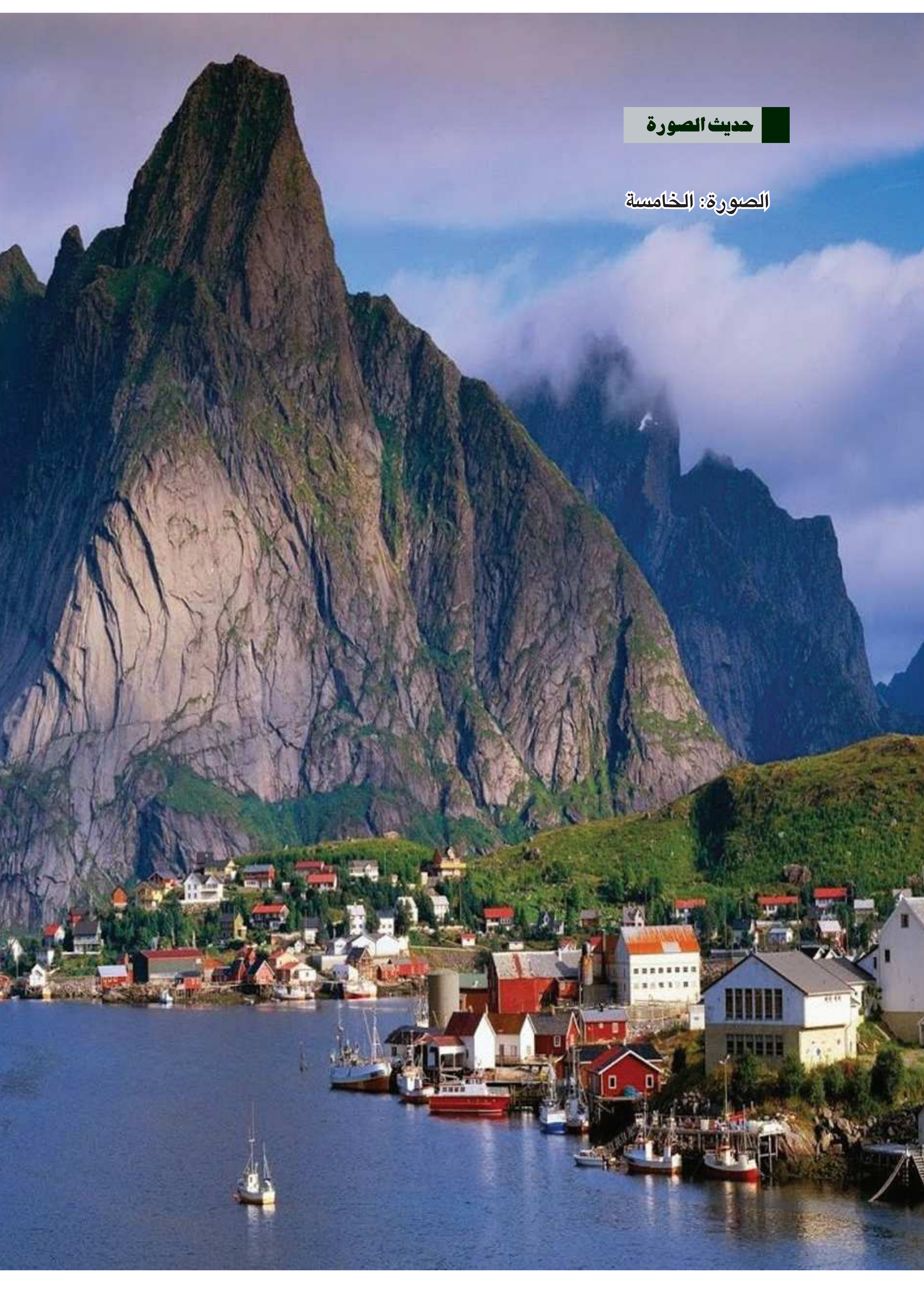
وتم بناء سلم يؤدي إلى مدخل المغارة ويمكن تسلقه بعد اجتياز ٢٠٠ درجة، ويوجد مسجد صغير تم بناؤه عند سفح الكهف الرئيسي، لأن الموقع فيه عدة كهوف. **(الصورة الرابعة)**

كهف في شبه جزيرة اسكاندنافية

كهف اكتشف على ما قيل في أوروبا الشمالية عثروا فيه على سبع جثث غير بالية على هيئة الرومانيين يظن أنهم الفتية أصحاب الكهف. **(الصورة الخامسة)**

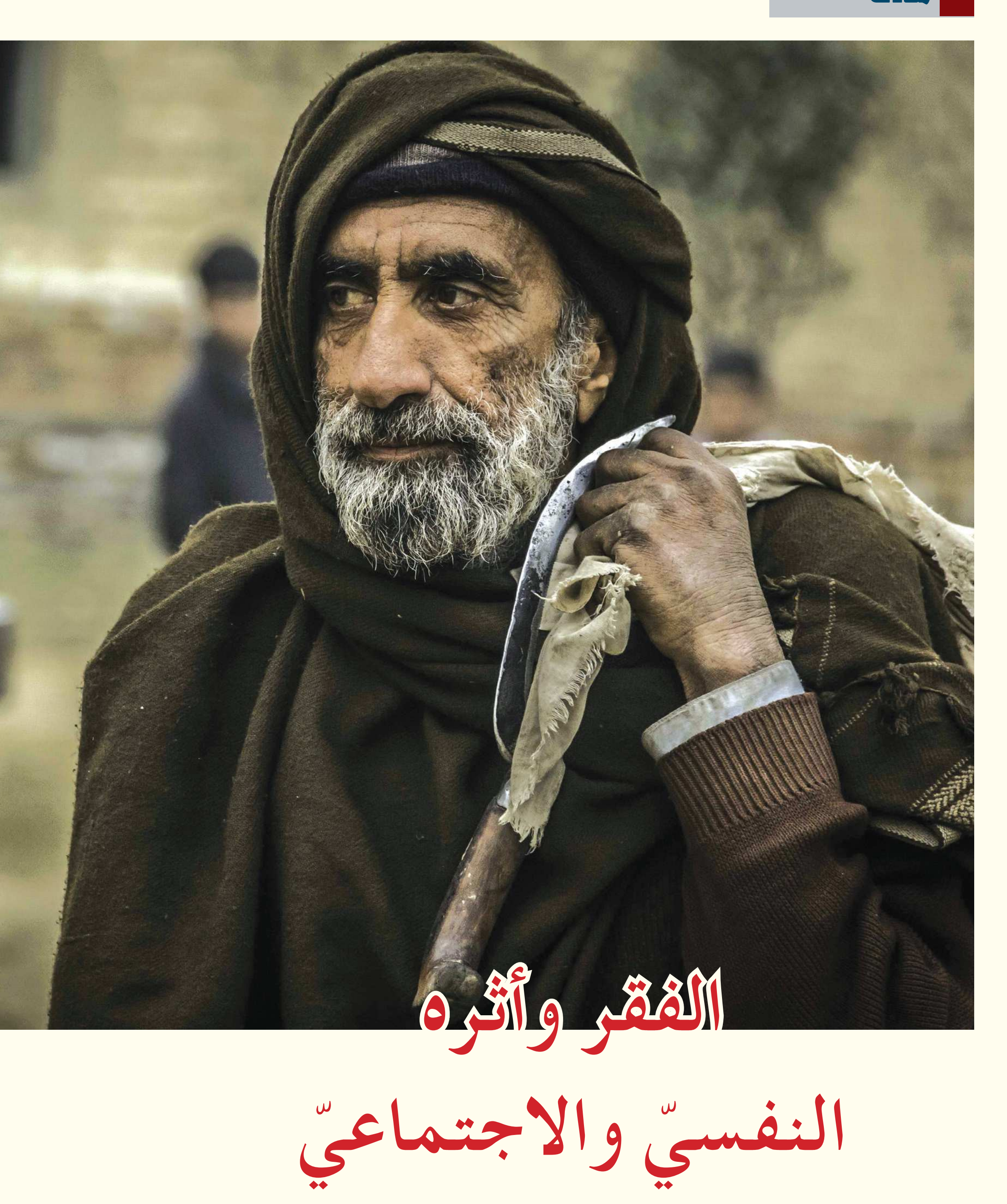
على أن المصادر التاريخية تكذب الأخيرين إذ القصة على أي حال قصة رومانية، وسلطتهم حتى في أيام مجدهم وسؤددهم لم تبلغ هذه النواحي نواحي أوروبا الشمالية وقفقاز. [تفسير الميزان١٣/٢٩٩]

يتبع



الصورة: الخامسة





الفقر وأثره النفسيّ والاجتماعيّ

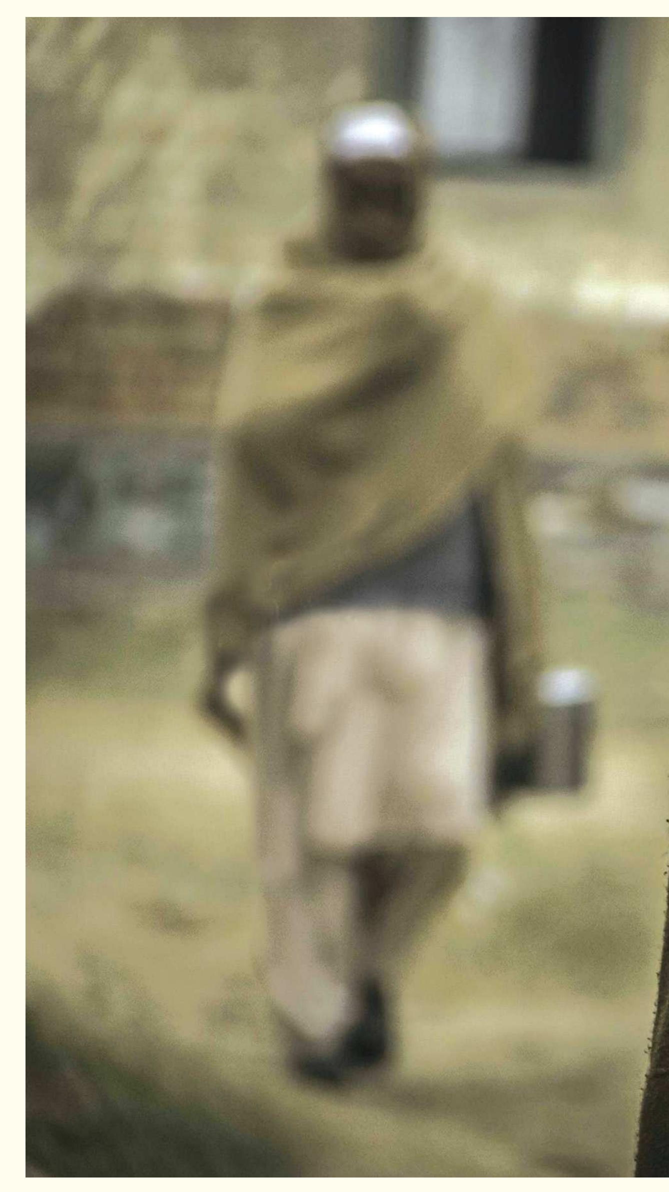
بقلم: علي سعدون

الفقر هو العوز المادي، الذي يجعل من الإنسان غير قادرٍ على توفير ضروريات العيش له، ولمن يلوذ به من عياله.

وقد كان الفقر منذ نشأة الإنسان مشكلةً بارزةً تواجهه في حياته، وقد جعلت الأنظمة والقوانين من أبرز أهدافها القضاء عليه، كما نُسِبت له جملة من المشاكل الإجتماعيّة الأخرى، كالسرقة، الجهل، وارتكاب الجريمة، وأمثالها، بل واستُغِل من قبل الدول العظمى كسلاح في تركيع الشعوب، وسلب إرادتها، وتفكيكها.

ومن جهة أخرى وضِعت المشاريع والحلول العديدة للقضاء عليه، أو تخفيفه، ولكن من أهمّ خطوات معالجته هو أن يُدرك العاقل مدى خطورته على نفسه وعياله ومجتمعه، فيعمل جاهدًا على دفعه عن الجميع، وهذا الإدراك متقوّم بمعرفة ما له من آثار سلبيّة.

لكنّ ما نجده في جملة من مجتمعاتنا هو التعامل مع الفقر على أنّه امتياز اجتماعيّ؛ لما يكسبه الفقير من وراء فقره من تعاطف، وصكّ براءة على نزاهته، وعدم كونه ممّن يسرق المال العامّ أو الخاصّ، ولذا لا تجد جملة من الفقراء



روي عن أمير المؤمنين(ع): «الفقر يُخرس الفطن عن حجّته، والمقلّ غريب في بلدته».

يستشعر النقص الاجتماعيّ من جهة فقرهم، وبذلك يُصعّبون على نفسهم الخروج من دوامة الفقر، بل يتقبّلون جدًا أن يكون عيالهم فقراء، أو أن يُزوّجوا بناته إلى فقراء معدمين، وبذلك يُنشئون أسرة فقيرة، ومنتجةً للفقر.

ولعلّه في هذا شأن –أعني إدراك سلبية الفقر، وعدم كونه امتيازًا– تأتي كلمة أمير المؤمنين –عليه السَّلام– حيث قال: «الفقر يُخرس الفطنَ عن حجّته، والمقلّ غريب في بلدته» فهي تهدف إلى زرع الوعي بخطورة الفقر، وما يتركه من أثر على النفس، وقد بيّنت كلمته –عليه السَّلام– أثرين للفقر:

الأوّل: الأثر النفسيّ، حيث يسلب الفقر من الشخص الفطن النبيه الالتفات إلى حجّته ودليله فيما يدّعيه، أو يتحدّث عنه، فهو يحوّل الشخص الفطن إلى عيٍّ لا يقدر على البيان[1].

ووجهه انشغالُ بالِه في تحصيل أمر المعاش، وما هي السبل التي توصله إلى كسب عيشه، فلا يستطيع تكوين حجّة، لا لقصور فيه؛ لفرض كونه فطنًا، بل لما يمنعه من انشغال البال.

الثاني: الأثر الإجتماعيّ، حيث يستشعر الفقير المقلّ ماديًا –فضلًا عمّن لا يملك شيئًا– أنّه غريب، مع أنّه في بلدته، وبين أهله وناسه، وليس في بلد غريب عنه؛ لأنّ الغربة يُلازمها أمران:

الأوّل: عدم إمكان التواصل مع المحيطين به، ومن المعلوم أنّ التواصل يحتاج في كثير من تفاصيله إلى صرف المال صرفًا لا يضرّ بواجبات الإنسان الماديّة تّجاه نفسه وعياله، وهذا ما لا يتوفّر عليه المقلّ، فلا يمكنه التواصل، وبذلك يستشعر الغربة، مع كونه في بلده.

الثاني: عدم امتلاك سكن، فالغريب في بلدٍ لا يملك سكنًا فيه عادةً، والمقلّ في بلده كذلك، فتجده إمّا قد استأجر بيتًا، أو أنّه يسكن في بيت أبيه.

وهنا ينبغي الالتفات إلى أمور:

الأوّل: عدم عرض الإنسان نفسه أمام عياله وأطفاله بأنّهم أُناس فقراء؛ لأنّ في ذلك توهينًا لذواتهم عند أنفسهم، فيرون أنَّهم أقلّ من أقرانهم؛ حيث لا يمكنهم فعل أو امتلاك ما يفعله ويملكه الآخرون، وفي ذلك ضغط

١ – تاج اللغة وصحاح العربيّة: ٦/ ٢٤٤٢.



نفسيّ كبير على الجميع، رُبّما أوجب منهم ردّة فعل شديدة أو قاسية تّجاه ولي أمرهم.

الثاني: السعي الحثيث من أجل تعدّد مصادر الدخل التي تسدّ أكبر قدر من نسبة العوز المادي في شؤون الحياة، من أجل توفير أكبر قدر ممكن من احتياجات العيال؛ لما في ذلك من تخفيف عليهم، نفسيًّا، واجتماعيًّا، واقتصاديًّا.

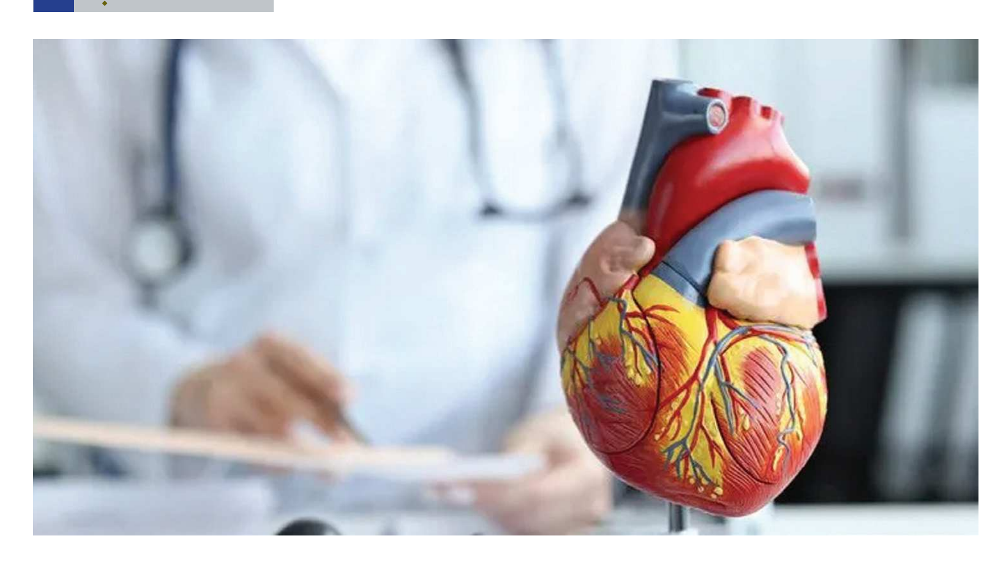
الثالث: السعي إلى تأمين أن لا يكون الأبناء من الفقراء مستقبلًا، بتشجيعهم على التحصيل العلميّ اللائق، أو اكتساب مهارات فنيّة تسهم في توفير مصادر للدخل لهم مستقبلًا.

قصور القلب

بقلم: مسلم عقيل القراغولي

وُصف القلب عبر مر التاريخ كمركز للتحكم بالمشاعر، وكان الكثير من الناس يعتبرونه مبعثًا للانفعالات الوجدانية كالرحمة والحب والعواطف، وهذه الظاهرة مشتركة في ثقافات كثيرة، لكن في الحقيقة، القلب هو عبارة عن مضخة لا أكثر، وهذه الاعتقادات نشأت يوم كانت وظيفة القلب الضخية غير موضحة علميًا، حتى ان الرومان كانوا يعتقدون أن الشرايين تنقل الهواء لا الدم، فجاء العالم العربي ابن النفيس الذي اكتشف أن القلب يضخ الدم في الدورة الدموية الصغرى، وجاء بعده العالم الانكليزي وليم هارفي الذي اكتشف الآلية الكاملة لعمل القلب بوجود دورة دموية كبرى تغذي مجمل أجزاء الجسم، ودورة دموية صغرى من وإلى الرئتين.

القلب عضلة قوية، تستقر داخل التجويف الصدري إلى اليسار قليلا من وسطه، وهو عبارة عن مضختين متجاورتين، يفصل بينهما طوليًا حاجز عضلي سميك، يقسم القلب إلى قلبين، قلب أيسر وقلب أيمن، وكل قلب منهما عبارة عن خزانتين، خزانة عليا صغيرة تسمى الأذين، وخزانة سفلى كبيرة تسمى البطين، ويفصل بين الأذين والبطين صمام. فالقلب كله يتكون من أربع حجرات، ولكن هذه الحجرات لا ينضغط فيها الدم إلا وخرج من كل أبوابها، مع

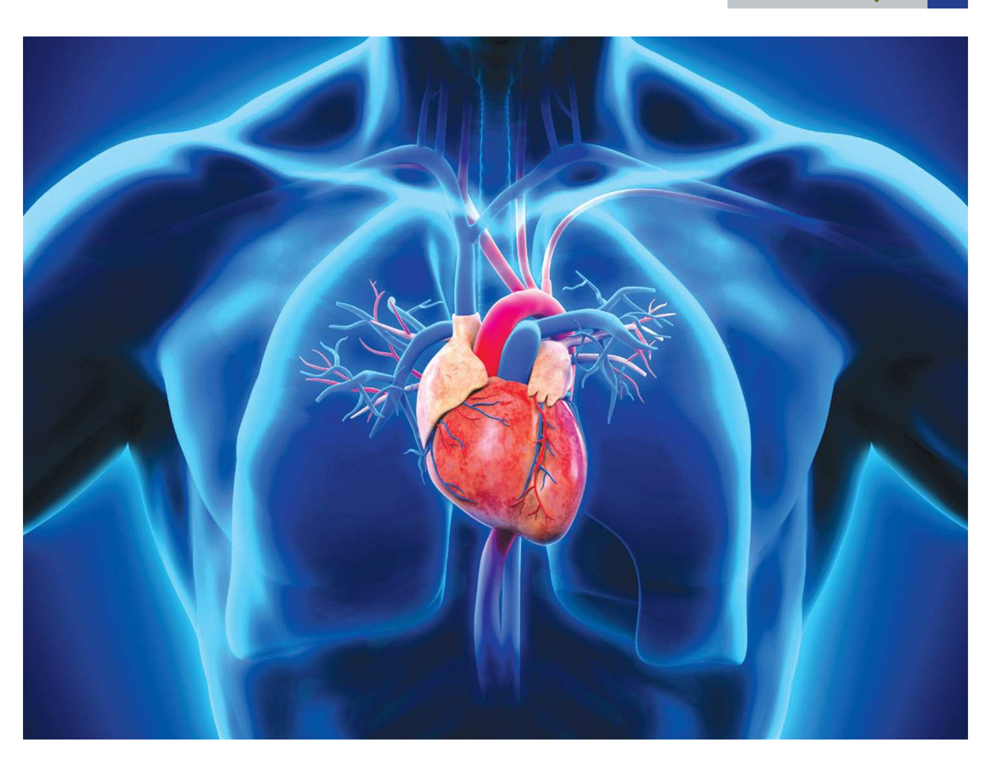


ان الدم يراد به أن يسير في اتجاه واحد معلوم، إذن لا بد من صمامات تنظم مرور الدم حتى يكون في اتجاه واحد.

الدم المستهلك في انسجه الجسم (الدم الوريدي) بعد الانتهاء من وظيفته أثناء دورانه في الجسم، لابد من تنقيته، وإخراج ما حمل من ثاني أكسيد الكربون الذي خلفته أنسجة الجسم، فيجب أن نصل به إلى الرئتين لطرح ثاني أكسيد الكربون، وإعادة تزويد الدم بالأكسجين من جديد، فيأتي هذا الدم من مختلف أجزاء الجسم ويدخل الأذين الأيمن من القلب، الأذين الأيمن لا يستطيع ضخ هذا الدم للرئتين، فهو يجمع الدم فقط ويعطيه للبطين، البطين الأيمن، وهذا الأخير هو الذي يضخه، عند انقباضه، إلى الرئتين.

عند وصول الدم إلى الرئتين، يخرج منه غاز ثاني أكسيد الكربون، ويُطرح بعملية الزفير، ويحل محله غاز الأوكسجين وهنا أصبح الدم مشبعًا بالأوكسجين، ويعود هذا الدم المؤكسج بأوردة توصله إلى القلب، ويدخل القلب ليستقبله الأذين الأيسر، والذي يجمع الدم المؤكسج ويعطيه للبطين الأيسر، والبطين الأيسر هو الذي يضخ هذا الدم المنقى إلى جميع أجزاء الجسم عبر الشريان الأبهر.

إن دوران الدم عبر الرئتين، والذي انطلق من البطين الأيمن، وانتهى بالأذين الأيسر، هذه الدورة تسمى الدورة الدموية الصغرى. أما الدورة الدموية الكبرى فتمثل دوران الدم في جميع أنسجة الجسم، والتي بدأت من الأذين الأيسر (وهو ذو جدران عضلية سميكة



ضرورية لدفع الدم بقوة ليصل إلى مختلف أجزاء الجسم) وعندما يستهلك الجسم هذا الأوكسجين، يعود الدم من جديد محملا بثاني أكسيد الكربون إلى القلب ليوصله إلى الرئتين وتتكرر العملية. وتستغرق هذه العملية كاملةً دقيقة واحدة فقط، يكون القلب قد ضخ خلالها ما يتراوح بين ٥ إلى ٧ لترات.

إن الدم الذي كان في حجرات القلب، لا يستطيع السروب إلى خلايا عضلة القلب، أي لا يمكنه إمداد عضلة القلب بالأوكسجين، فالذي يغذي عضلة القلب ويمدها بالأوكسجين هي شرايين قلبية مهمة تسمى الشرايين التاجية، وأي اضطراب قلبي سببه نقص إمداد الدم إلى عضلة القلب فالمتورط الوحيد هو الشريان التاجي، ويطلق على المرض من هذا النوع (داء الشريان التاجي)، ومن أشكاله الأكثر شيوعا، الذبحة الصدرية والنوبة القلبية، وسنفرق بينهما فيما يلي.

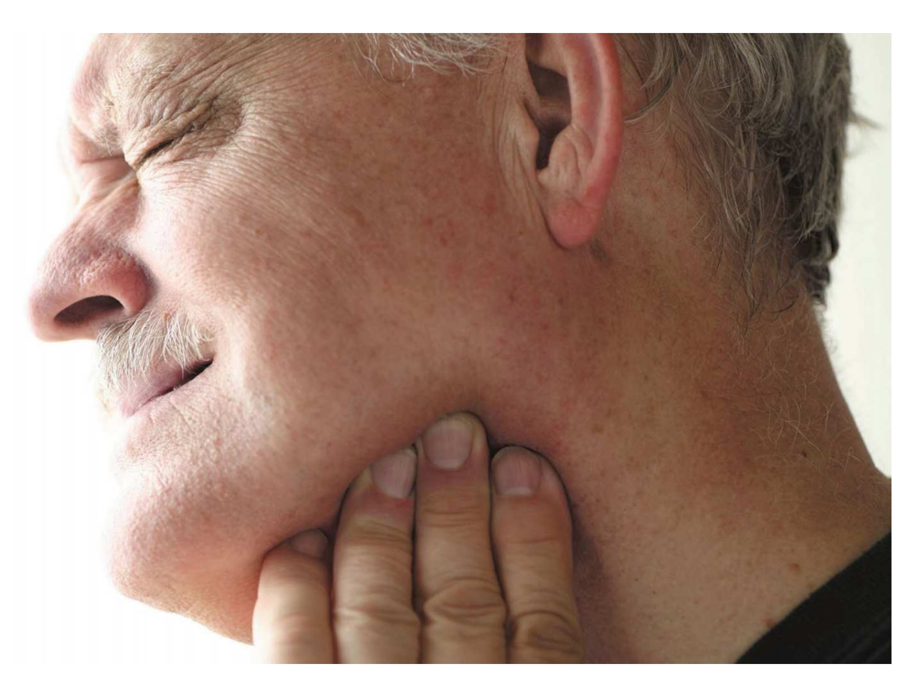
تبدأ المشكلة من تضيق الشريان التاجي، وغالبا فان سبب التضيق هو تراكم الترسبات الدهنية في جدار الشريان، حيث تتراكم نتيجة ارتفاع مستواها في الدم، نتيجة الاستهلاك المفرط للوجبات الدهنية، وتترسب هذه

الدهون على بطانة الشريان وتتراكم تدريجيًا مكونة كتلا تعرف باللويحات، والتي تغلظ جدار الشريان مسببةً تضيقًا في قناته، مما يعيق سريان الدم، وهو ما يعرف اليوم بتصلب الشرايين.

الشريان المتصلب الذي تراكمت الدهون في جدرانه، قد يصبح خشن البطانة، كما تضعف بطانته والتي إذا تعرضت لضغط معين، كاضطراب في جريان الدم، حصل فيها جرح، تتجمع عليه الصفيحات الدموية التي وظيفتها التئام الجروح بعمل الخثرة، فتتكون خثرة دموية تزيد الأمر سوءًا بتضييق هذا الشريان، وقد ينسد الشريان تمامًا.

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى أمراض الشرايين التاجية، هي التدخين وقلة ممارسة التمارين الرياضية، والغذاء العالي بنسبة الدهون، والسمنة، وارتفاع ضغط الدم، وداء السكري.

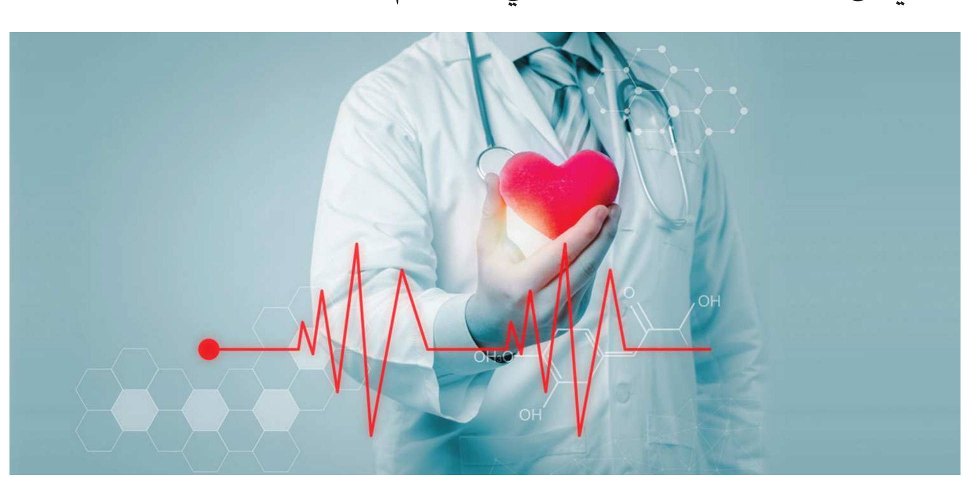
إذا كانت عضلة القلب لا تتلقى ما يكفيها من الدم للقيام بوظيفتها المطلوبة، فسيؤدي ذلك إلى آلام شديدة قابضة في الصدر، خلف عظم القص، وتنتشر إلى الرقبة والفك من جهة اليسار، كما تنتشر إلى الكتف الأيسر والذراع الأيسر. ويلاحظ حدوث هذه الحالة عند ممارسة جهد معين، أو عند ممارسة التمارين الرياضية، حيث إن زيادة مجهود القلب

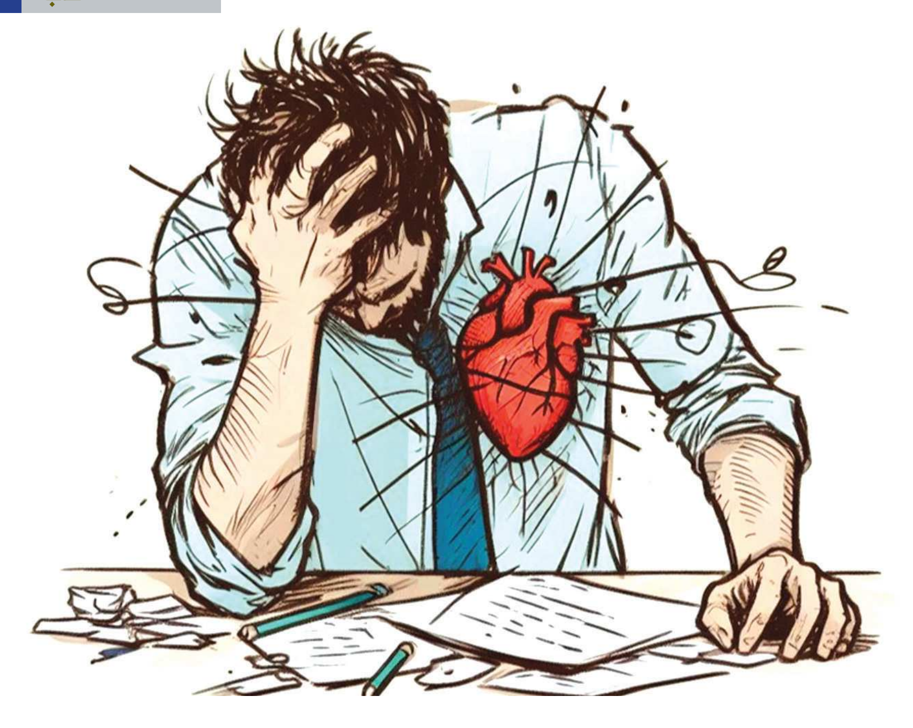


يتطلب المزيد من الأوكسجين، وفي هذه الحالة لا يستطيع الشريان المتضيق تلبية الإمداد الكافي من الدم للعضلة المُجهدة، مما يسبب ضعفًا في أداء هذه العضلة، مصحوبا بآلام شديدة. كما نلاحظ اختفاء الألم عند الراحة، ذلك لان عضلة القلب قل احتياجها للأوكسجين. فلو تحققت الأعراض أعلاه فيتم تشخيص الحالة غالبا على أنها ذبحة صدرية.

أما النوبة القلبية، فتحدث فجأة من دون سابق إنذار، تتمثل بألم شديد وأكثر حدة من الم الذبحة، ولا تحدث بعد الإجهاد إنما تحدث في أوقات الراحة، فلا يخف الألم بالراحة كالذبحة، وقد يستمر الألم ويكون مصحوبًا بتعرق وتعب وقد يؤدي إلى فقدان الوعي، والحالة تحصل نتيجة انسداد كامل للشريان التاجي، مما يؤدي إلى موت جزء من عضلة القلب التي كان يغذيها ذلك الشريان (إحتشاء عضلة القلب) وكلما زادت مساحة المنطقة الميتة من العضلة، كلما زاد الألم وقلت كفاءة عمل القلب، وقد تؤدي النوبة إلى توقف كامل للقلب، مسببة ما يعرف بالسكتة القلبية، والتي تؤدي في النهاية إلى موت المريض.

العلاج باختصار يتمثل بتوسيع الشريان التاجي الذي تقلص وسبب هذه المشكلة، وتُستخدم العديد من العقاقير لهذا الغرض، فهي توسع الشرايين التاجية، كما تقلل معدل نبضات القلب مما يخفض ضغط الدم ويقل الحمل على عضلة القلب، كما توجد عقاقير تحلل الجلطات التي سدت الشريان التاجي، وهي عقاقير مضادة للتجلط تساعد في مداومة دوران الدم ومنع حدوث الخثر، أو يتم إزالة الانسداد جراحيا.





في حالات نادرة، تحصل ذبحة صدرية من نوع مختلف، تسمى ذبحة برنزميتال، وتحصل غالبا عند الشباب (على عكس الذبحة الصدرية الاعتيادية التي غالبا ما تصيب كبار السن)، وفيها يستيقظ الشخص في منتصف الليل وهو يعاني من الم شديد في الصدر، ويزول الألم بعد حوالي نصف ساعة من استيقاظه. ما حصل في الحقيقة هو أن الشرايين التاجية بطبيعتها تبدأ بالتقلص من الساعة ١٢ ليلًا وحتى الساعة ٨ صباحًا، مما يعيق حركة التدفق الدموي، وافتقار جزء من عضلة القلب للأوكسجين، مما سبب الألم، وبعد استيقاظ الشخص، تتوسع الشرايين التاجية وتعود إلى وضعها الطبيعي، ويختفي الألم بعد دقائق. تتطور ذبحة برنزميتال عند الأشخاص المدخنين، والأشخاص الذين يعانون من ارتفاع كولسترول الدم أو ارتفاع ضغط الدم، وهي تحدث أيضا في الأشخاص الأصحاء.

وأقول ان أداء صلاة الفجر على موعدها المحدد يوميا، خير وسيلة للوقاية والعلاج من الذبحة، فلو استيقظ الإنسان مرة أثناء نومه، ستتوسع شرايين القلب، وتقل خطورة الإصابة بالذبحة الصدرية ومضاعفاتها الخطيرة التي قد تتطور إلى حدوث نوبة قلبية.

مخطوط غير مطبوع

مخفيات السيد البراقي

المتوفى سنة (١٣٣٢\١٩١٣)

إعداد حفيده عباس البراقي

الحيرة

مدينة كبيرة في زمن الملك النعمان بن المنذر وهي محاطة بالمزارع والمياه من اكثر اتجاهاتها، وخصوصا بحر النجف، وكانت السفن في زمانهم قادمة من الجهات لتقف عندها قبل ان يجف بحر النجف. وكانت مجمعا للقبائل النازحه من اليمن وشبه الجزيرة العربية ومركزا هاما للثقافة العربية، واستقطبت رموز الادب القديم مثل امرؤ القيس والنابغة الذبياني ومنها انتقل الخط العربي إلى الحجاز. وفي العصر الاسلامي ابدع اهلها بالخط الكوفي، وفي سنة ١٢ دخل المسلمون المنطقة وصالحوا اهلها على دفع الجزية. وكان اغلب بنائها بالطابوق الآجر وخصوصا الاديرة فيها وهي كبيرة وعامرة، ومنها دير الاعور، بناه رجل من إياد يقال لهُ الاعور، ودير قرّه وهو بإزاء دير الجماجم وقد نزل به الحجاج، ودير هند الصغرى يقارب خطة بني عبد الله بن دارم مما يلي خندق سابور (الكري) الذي بناه الفرس كحد فاصل بينهم وبين العرب وبنو عليه الجواسق (حرس وربايا) والمناظر (حماية للرقابة) ونظموه بالمسالح (احاطوه بالاسلحة) ودير الشاه قرب الكوفة وعاش فيه الاساقفة وهم رووساء النصارى. وأديرة الاساقفة بها قباب ويحيطها نهر اسمه الغدير، وهناك اديرة كثيرة من الحيرة إلى ظهر الكوفة.

واما قصورها فهي كثيرة وجميلة وبناؤها بالآجر وغيره، ولما اراد السيد محمد بن سيد حسن زوين ان يبني داراً على بعض التلال بالجعارة فحفر اساسًا لبنائه على التل فخرج لهُ اساس وبناء ضخم ومن جملة ما شاهده من البناء سرداب كبير وبناء جميل فأبقاه على حاله وكان ذلك في ايام الصيف استغله للنوم فيه ودخلت فيه وشاهدته وذو متانة عالية.

وشاهدت آثارًا بالجعارة ومن اراد الحفر والتنقيب في هذه الاماكن فيشاهد آثار تاريخية جميلة وهي مبنية بالآجر وممتده إلى الشنافية.

واذكر من بعض القصور هو قصر الخورنق مسكن النعمان بن المنذر وآبائه من ملوك بني ماء السماء، وبها عمارة وبقايا قباب ضخمة في الفضاء الفسيح وعلى النهر الذي يخرج من الفرات. وكذلك هنالك قصر السدير قرب خطة بني عبد الله بن دارم. وقصر العدسيين وهو بطريق الحيرة وهو لبني عمارة بن عبد المسيح. واما بيوت الرُهبان فهي على شكل اكراح وهي بيوت صغيرة مجموعة على شكل تلالي؟ وتكثر البساتين والرياض حولها وتبعد عن الحيرة بسبعة فراسخ من جهة الغرب، أي تحت الجعارة إلى قرب تلّ القاضي بالقرب من الشنافية وبها اديرة هناك، ومنها دير ام عبد ودير حسنة وقد اشارة ابو نؤاس بشعره عنه بذات الاكراح. واما رباضها المشهورة (بشقائق النعمان) فهي ممتدة إلى النجف وتقطع يد كل من يقطعها (حفاظا على جمال الطبيعة بذلك الوقت).

واما محلاتها وقراها فهي اكثر جمالا ومنها محلة بسيطة ذكرها الاخطل في شعره بين قرى بني يربوع والحيرة، ومحلة الخربة قريبة على بحر النجف، ومحلة الرومقان طسوّح، ومحلة سنداد وهي منازل قبيلة اياد، وقرية سنينيا اسفل الحيرة، ومحلة صابريشا، ومنطقة الضيق وبها عيون مياه عذبة وكانت منزلاً للاصطياف للنعمان بن المنذر، ومنطقة قس الناطق، ومنطقة البردان وكانت منزلاً لبني دومانس ومحاطة بالمياه.

وفي سنة تسع واربعين للهجرة بعد ان رجع المغيرة بن شعبة إلى الكوفة وكان هارباً من مرض الطاعون، ركب المغيرة إلى الحيرة قاصداً هند بنت النعمان بن المنذر ليزورها في ديرها بالحيرة، وكان المغيرة بن شعبة يوم ذاك امير الكوفة وان هند قد عميت وبقيت بجمالها وذاكرتها. فلما جاء المغيرة إلى الدير استأذن عليها فجاءت جاريتها فقالت: لها هذا المغيرة يستأذن عليك الدخول فقالت: هند للجارية القي اليه أثاثا، فألقت اليه وسادة من الشعر، فلما دخل جلس على الوسادة، وقال: لها انا المغيرة، فقالت: هند قد عرفتك عامل المدرة فما جاء بك؟ قال: اتيتك خاطبا اليك نفسك قالت: اما والصليب لو اردتني لدِين ام جمال وما رجعت الا بحاجتك، ولكن اخبرك بالذي جئت به، فقال: المغيرة وما هو؟ فقالت: اردت انك تتزوجني حتى تقول في موسم العرب بأنك تزوجت ابنة النعمان بن المنذر. فقال: ذلك ما اردت. فقال: لها اخبريني ما كان ابوك يقول:

في هذا الحيّ (حيّ ثقيف) قالت: كان ينسبهم من اياد وقد افتخر عنده رجلان من ثقيف احدهما من بني سالم والاخر من يسّار، فسألهما عن انسابهما فانتسب احدهما إلى هوازن والاخر إلى اياد فقال: ابي ما لحر معّد على اياد فضل. فخرجا وابي يقول:

ان ثقيفًا لم تكن هوازن
ولم تناسب عامرًا أو مازنا
الا حديثاً واثبتوا المحاسنا

فقال: «المغيرة اما نحن فمن هوازن وابوك اعلم». وقال: «اخبريني أي العرب كان احب إلى ابيك. قالت: اطوعهم لهُ» قال: «ومن أولائك» قالت: «بكر بن وائل» قال: «فأين بنو تميم» قالت: «ما استعنهم قال: «فكيف أطَاعَ فارس» قالت: «كانت طاعتهم اياه فيما يهوي. فانصرف المغيرة عنها».

سنة ٦٦٣ توفى هولاكو في يوم التاسع من ربيع الثاني وقد حكم عشر سنين، وتملك ابنه الحكم من بعده اباقاخان وتحته حكم خراسان وعراق العجم وعراق العرب واذربيجان وخورستان وفارس وديار بكر واسيا الصغرى وغيرها. وظهر كوكب في السماء لهُ ذنب طويل فاضطربت اهل النجف منهُ.

سنة ١٠٣٣ جاء عباس شاه وزار المشاهد المشرفة من العتبات المقدسة وجعل عليها بزنيل بيك ونظم العتبات على ما اراد من الخدمات والترتيبات في الروضة المقدسة، وبذل النعم على الخدام ورجع إلى اصفهان وجعل الوزارة الخاصة إلى سلطان العلماء من اولاد ميرزا بزرك عنايت.

سنة ١٠٣٨ مرض عباس شاه ومات ليلة الخميس في الرابع والعشرين من جمادى الاولى، وقيل دفن بقزوين، وقيل بمازندران، وجلس سام ميرزا على تخت السلطنة وترك الشاه عباس بعد وفاته آثاره الكبيرة على مدن ايران والنجف.

سنة ١٠٤١ سار خسرو باشا رئيس عسكر العثمانيين بأمر سلطانهم إلى بغداد، وكان بها الحاكم زينل خان الصفوي وسمع الشاه بهذا الخبر فأرسل عسكرًا من اصفهان إلى همدان ليرسل العسكر منه بفوج آخر إلى بغداد. ولكن زينل خان هرب من بغداد وذلك لكثرة عسكر العثمانيين ورجع إلى همدان فقبض عليه الشاه صفيّ وامر بقتله. وقام خسرو باشا العثماني ولزم جميع اطراف بغداد، وتحرك صفيّ الشاه على بغداد. وسار خسرو باشا إلى الحلة واخذها وسمع الشاه الايراني بذلك ووقع القتال وسط الحلة. ورجع خسرو باشا العثماني إلى اسطنبول خائباً.

وفي بعض التواريخ ان خسرو باشا العثماني جاء إلى بغداد سنة ١٠٣٩ وذلك وقت طغيان نهر دجلة فغرق من عسكره

الف مقاتل، وحاصر بغداد يوم ٢٨ من شهر رمضان، ثم سار عسكر العثمانيين ففتح كربلاء والنجف والحلة، وكان على بغداد صفي قلي خان حاكما يدافع عنها من الحصار العثماني، وقد احسن صفيّ بقلاع بغداد. وفي الثالث من ربيع الاول اعطى الاوامر إلى الناس بان تدافع عن بغداد وان يقاتلوا عسكر العثمانيين. ولكن خسرو العثماني قام بقتل الاسرى الايرانيين وثنى عزمه عن بغداد وسار نحو الموصل. وبعد ذلك قام الشاه صفيّ وزار العتبات واهدى النذور والعطايا للامام امير المؤمنين عليه السلام.

سنة ١١٤٥ في الخامس عشر من ربيع الاول جاء الشاه طهماسب قلي خان مع اعيان الدولة ورجال الشورى واركان الحرب وغيرهم إلى منزل طهماسب الاول في اصفهان وشرب الخمر طهماسب الاول بكثرة وتكلم بكلام غير مناسب لطرحه، فاستغل طهماسب قلي خان الموقف وخاطب الجميع. وقال: لهم ايكون ملكنا وشرفنا بهذا الحال، وبهذه العقلية وهو سلطان البلد ويتولى امور بلدتنا. فوافق الامراء والحضور على خلعه «فخلعوه» في نفس اللحظه. وفي اليوم الثاني نادى المنادي بالسلطنة والرئاسة إلى ابنه عباس ميرزا وهو طفل ابن اربعة ايام يوم ذاك. وجعل نفسه طهماسب قلي خان النائب لنادر شاه أي نائب السلطنة، وعندما استتب الامر بيدهم. توجهت العساكر إلى بغداد وكان واليها احمد باشا العثماني، فبلغه الخبر واحكم السداد على بغداد. ثم اتجه عسكر العجم إلى كركوك وعددهم بحدود الالفي مقاتل فحاصروها، وقسم ذهب لفتح المدن المقدسة العراقية فاستولوا على سامراء وكربلاء والنجف. وجاءت العساكر النادرية مرة اخرى وحاصروا بغداد ولم يستطيعوا فتحها، وقتل خلق كثير منهم وهرب الباقي مغلوبين إلى همدان. وفي اليوم الثاني والعشرين من ربيع الثاني توجه طهماسب قلي خان من همدان لقتال العثمانين ولكن عندما وصلوا إلى كرمانشاه، قام طهماسب قلي خان واسر سردار عسكر ادرنه،

وسار الموكب النادري إلى سامراء ونزل بها، فعزم مرة اخرى بالرجوع إلى بغداد لفتحها، فقام احمد باشا العثماني والي بغداد انذاك بالصلح مع عسكر النادري. وسار طهماسب قلي خان إلى زيارة الكاظمية وكربلاء وحط في النجف ثم عاد إلى بلاد العجم. وان اخر سلاطين الدولة الصفوية كان الشاه طهماسب الاول الذي خلعه طهماسب قلي خان، وبقيت السلطنة باسم عباس ميرزا الرضيع إلى ما يقارب الثلاث سنوات ثم تحولت إلى النادرية.

مستشفى الكفيل التخصصي
يواصل تطوره ويطمح إلى الريادة

تحرير رشا الخالدي



استقبل مستشفى الكفيل التخصصي، وفداً من كلية الطب جامعة ديالى، وضم هذا الوفد عدداً من الاساتذة والطلبة بهدف الاطلاع على الخدمات التي تقدم بالمستشفى بالإضافة إلى التعرف على الأجهزة الطبية الحديثة المستخدمة من خلال زيارة عدد من الاقسام الطبية في المستشفى.

وخلال الزيارة اقامت شعبة التدريب والتعليم المستمر محاضرة علمية حول التقنيات الموجودة بالمستشفى والاجابة على بعض الاسئلة والاستفسارات حول عملها.

وقال المدرب ناجي عسيلي، زارنا اليوم في مستشفى الكفيل التخصصي وفد من كلية الطب جامعة ديالى لإجراء جولة في المستشفى والتعرف على الامكانات والاجهزة المتقدمة التي تمتلكها وقد شملت هذ الزيارة مجموعة اقسام مهمة كالطب النووي والمختبر وغيرها من الاقسام مع شرح كيفية عملها.

وأضاف عسيلي: إن المستشفى تسعى دوماً إلى تقديم أفضل الخدمات الطبية للمرضى بالإضافة إلى سعيها الدائم لتطوير العملية التعليمية في العراق من خلال اطلاع الأكاديميين والطلبة على الإمكانيات التي تمتلكها، فضلا عن اقامة الورش والمحاضرات العلمية بشكل مستمر.

من جانبه قال الاستاذ في كلية الطب جامعة ديالى، الدكتور صالح مهدي سلمان، إن من ضمن البرامج العلمية للعتبة العباسية المقدسة كان لنا زيارة علمية إلى مستشفى الكفيل التخصصي، للاطلاع على الخدمات الطبية التي تقدمها المستشفى حيث شملت الزيارة الاطلاع على الأجهزة الحديثة والتعرف على كيفية عملها من خلال المحاضرة العلمية التي اقامتها شعبة التدريب والتعليم المستمر بالمستشفى.

وأشاد سلمان، بالتطور والتقدم الذي رآه في المستشفى وسعيها بالوصول إلى الاعتمادية العالمية، معرباً عن امله بتكرار هذا النجاح في المؤسسات العلمية والطبية العراقية.



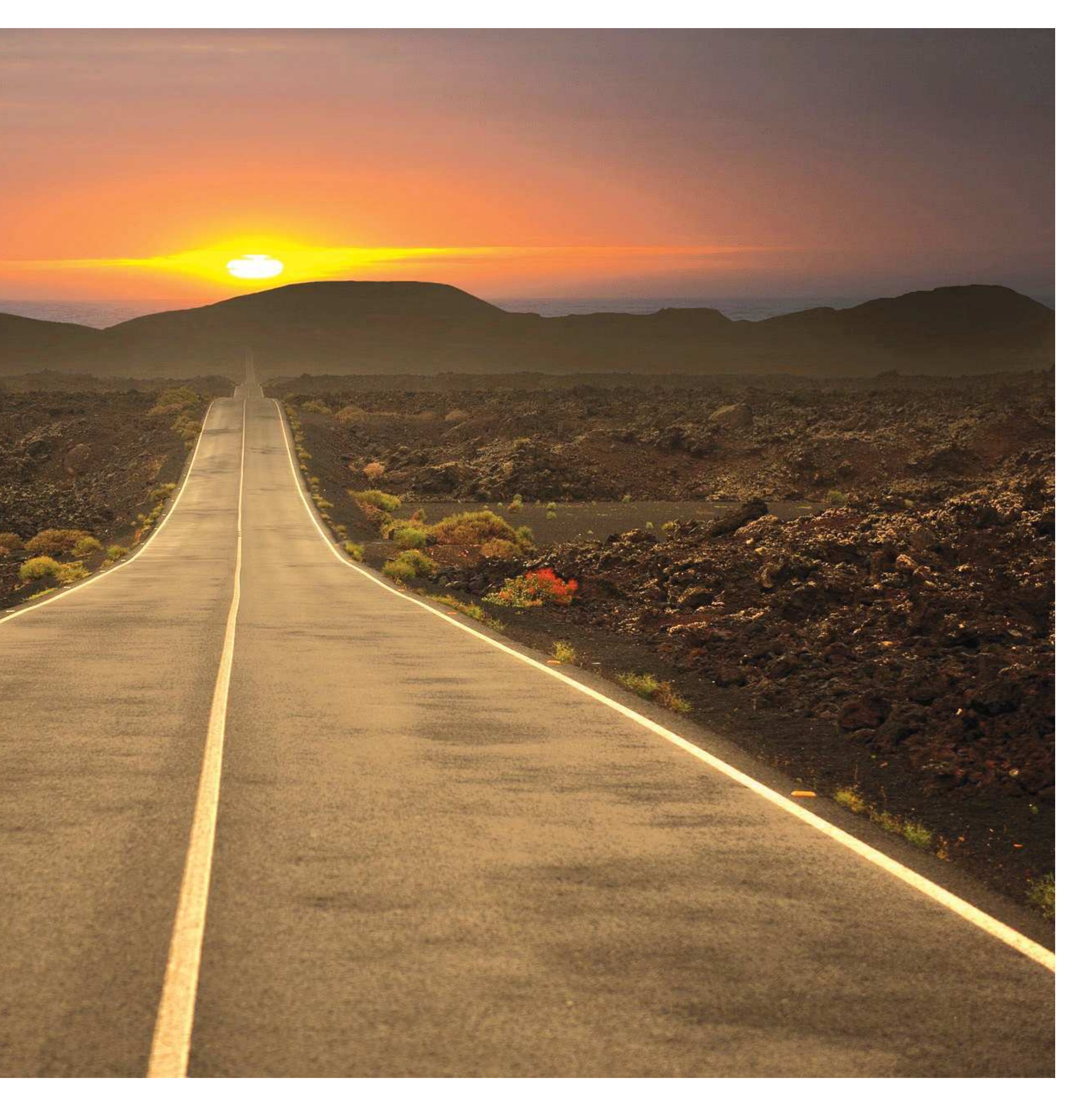
الخطوط المستقيمة

سرعة ودقة، في الوصول الى الغايات

محمد حسن المولى



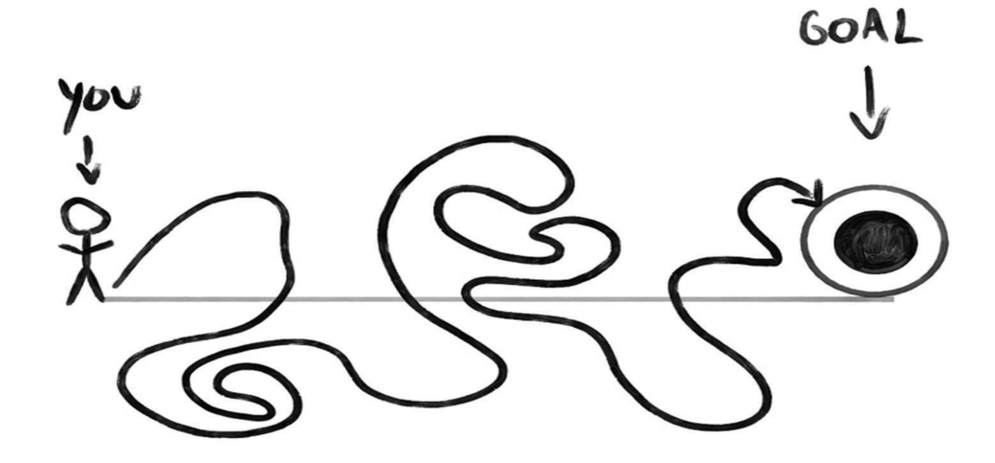
في دائرة من دوائر التخطيط والطرق، وبالتعاون مع بعض المديريات، بدأت بتنفيذ مشروع جديد يحمل على عاتقه انشاء طرق مستقيمة بين المدن الداخلية. الطرق الموجودة في السابق كانت متعرجة بعض الشيء، فبين مدينة واخرى قد يمر الطريق بأكثر من بقعة، فهو يميل يمينا وشمالا كلما استلزم الامر، او لم يستلزم.



هذا المشروع يتكفل تحقيقه أمرا جديدا لا يكلف تنفيذه شيئا باهظا، هو أن تهمل الطرق القديمة وتسن طرق جديدة هذه الطرق مستقيمة ليس فيها شيء من الميلان أو التعرج، فهي اسرع في الوصول وادق في السير وافضل بكثير من الطرق المتعرجة، لقد كان الوصول من المدينة (س) إلى المدينة (ص) يحتاج إلى ساعتين بواقع ١٩٠ كيلو متر، فالان لا يحتاج سوى ساعة واحدة لان المسافة بين المدينتين قصرت وصارت ١٠٠ كيلو فقط، الامر يعود لاستقامة الطرق التي قصرت المسافات.

في العادة الكثير من الناس يفضل ان ينتقل من مكان لأخر بواسطة الطائرات، وذلك لسرعة الوصول، لكن الامر الذي لا يركز عليه الكثير هو ان الطائرات تقطع مسافات كبيرة بوقت اقصر لا لسرعتها فقط انما لأنها تسير بشكل مستقيم، فلا تميل يميناً أو يسارا الا في حالات خاصة.

الخطوط المستقيمة، هو امر استخدمه مختصو الطرق والاعمار في مشاريعهم المعاصرة والمستقبلية كونه يوفر في مزاياه احد اهم العناصر التي تواكب العصر الموسوم بالسرعة وحب الدقة، واخذ يستخدم حتى في مدننا العراقية، فقد نظمت محافظتا كربلاء المقدسة وبغداد العاصمة اتفاقية لمد طريق يربط كربلاء بالعاصمة بشكل مستقيم، ليختصر الكثير من الوقت والجهد، فضلا عن المشاريع الجديدة التي بدأت بعض المدن بتنفيذها.



الخطوط المستقيمة وما أجمله لو كان مبدأ يتعامل به البشر فيما بينهم، فيقصر الكثير من المسافات الذهنية ويقطع الحبال الوهمية ويمد جسور الدقة والواقعية، ويبعد الشك والشبهات فيما بينهم، فلو أن الناس يقولون كل ما يرغبون بشكل صريح وواقعي لما وجدت الامراض النفسية والروحية.

يقال في تعريف النفاق وارجاع الكلمة إلى اصلها فيقال نفق، أي اتخذ طريقا اخر، ويقال أيضا هي حالة من حالات الضعف التي لا يمكن ان يمكث فيها المرء فيتخذ نفقا بينه وبين الاخر ليتجنب الواقع معه. فالنفاق واحد من هذه الخطوط المتعرجة التي تضيع الوقت وترهق الاخر، وتعقد المسائل وتحولها إلى مشكلات يصعب حلها وتجنبها.

لماذا هي مستقيمة

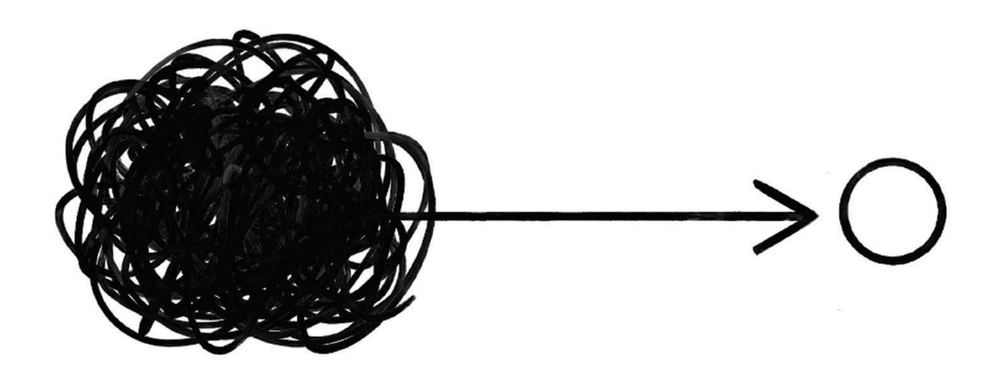
لا اغالي ان قلت لو ان احدنا يخير أي فرد ما بأن يرسله إلى بلدة معينة ولها طريقان الاول مستقيم معبد منظم وجيد، يصل فيه ذلك الفرد بيوم واحد، وطريق اخر متعرج ووعر مبعثر وخطر ويصل بثلاثة ايام متواصلة، فالأحمق من يختار الثاني. ولو أنني خيرت القارئ العزيز بأن اتحدث عن هذا الموضوع بعشر صفحات يسودها الوصف ويكثر فيها الإسهاب ويتضح فيها الاطناب، فأكرر يمينا واعرج شمالا واكتب واكثر من الكتابة، أو بأن افصل الموضوع بسطور تحمل اسم باب المقال، تمتاز بالسلاسة والوضوح والايجاز، وميزتها الاختصار، فحتما وبكل تأكد وثقة أنه سيختار الثاني، لأنها هي الخط المستقيم.

وقد نبين هذا الأمر بنقاط مختصرة..

الصدق والوضوح هي من ابرز الامور التي يستلزم وجودها في أي علاقة مع الاخر، ولا يمكن بفقدان احدهما استمرار تلك العلاقة أياً كان نوعها، وهذان العنصران يمثلان الطرق المستقيمة بذاتها، فالكذب والوهم هو عبارة عن ابعاد الذهن عن الحقيقة باي شكل من الاشكال ولأي سبب من السباب وهذا من دواعي الفشل في العلاقات بين الافراد.

الخطاب المباشر يعد مثلًا اخر لذلك الطريق المستقيم، فالناس في الوقت المعاصر لا يمتلكون المرونة الكافية للاستماع إلى الاسهاب والاطناب والتحدث عرضا وطولا، إنما يفضلون أن يكون الخطاب بشكل واضح ومباشر لا بالأمثال ولا بالتشبيهات والاستعارات، فلو أن احدهم طلب منك ان تخبره بحل لمشكلته، واخذته بجولة كبيرة ليتعرف من خلالها على كم الأنا الذي عندك، وعن التجارب العديدة والشجاعة والهزبرية التي مررت بها، وعن ضروب من سيرة البعض، وعن مواعظ وحكم، وتحسب كل ذلك مقدمة للنصيحة، فأنا اعدك أنه ندم على طلب النصيحة..

من الطبيعة الاجتماعية المعاصرة للأفراد هي انهم يريدون جوابا فور طرحهم للسؤال، ولا يرغبون بالانتظار أو الاستماع، وهذا الامر الذي تسبب بهجر القراءة، والملل من الاستماع إلى المحاضرات، وجعلهم يفضلون الاختصار والسرعة.



عـوضـاً عـن!

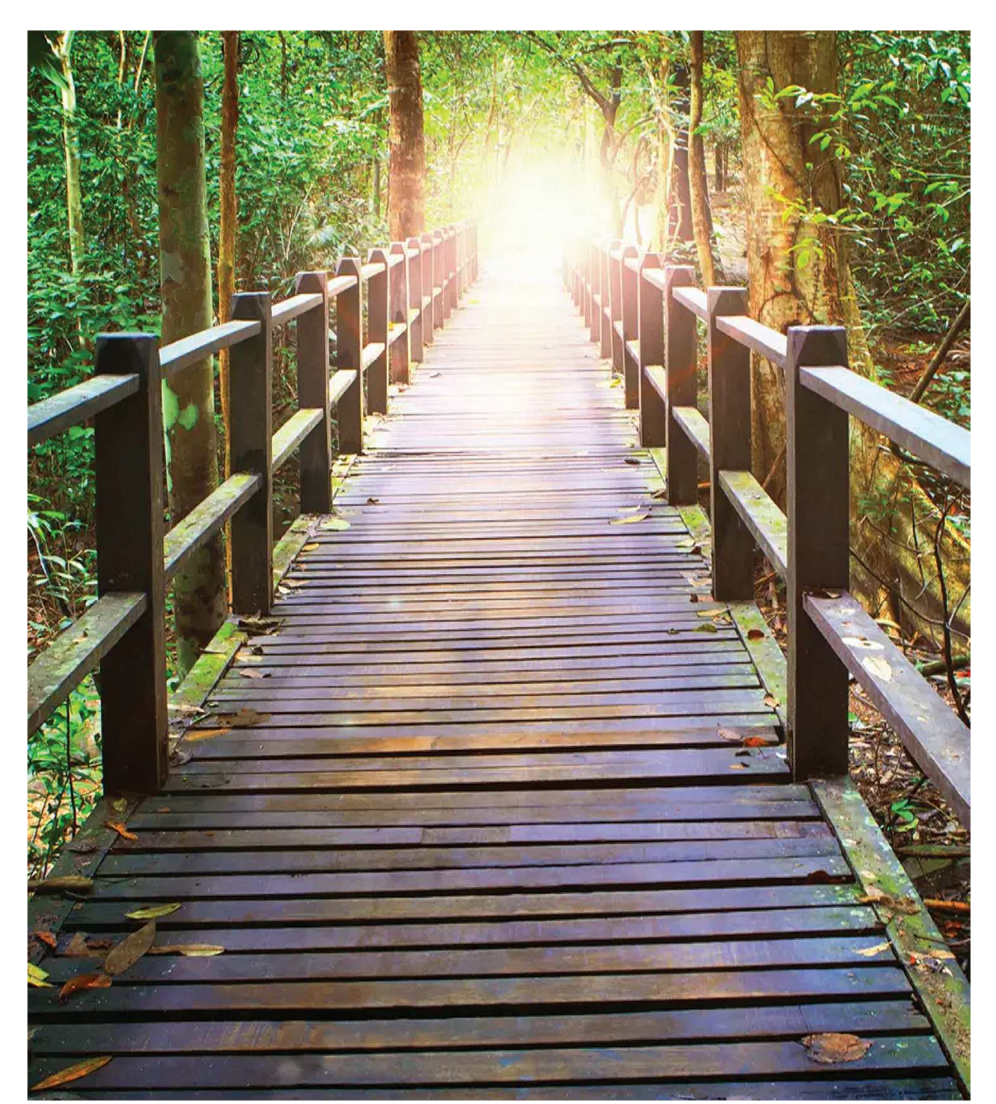
الخط المتعرج هو الذي لم يحقق الاستقامة لسبب أو دون سبب، أما السبب فانه لم يحققها لوجود حائل حال دون تحققها وتفعيلها، أو دون سبب في كون الفرد اعتاد على أن يستخدم الحيل والمخادعة والنفاق بغية عدم استخدام الصراحة والصدق خوفا من عواقبها، شاهدت ذات يوم موظفا من وراء زجاج غرفته وهو يفترش الارض ساجدا قائما مسبحا قارئا للتعقيبات، والناس في طابور ينتظرون، سألت احدهم لماذا هذا الموظف يكرر من الصوات والتسبيحات حتى يتأخر قدر المستطاع عن اداء واجبه الوظيفي، اجابني مبتسماً: هو لا يحب عمله على الاطلاق، ويستخدم هذه الحيل بشكل يومي حتى يهدر ما يقدر عليه من الوقت اثناء عمله، فإما ان يصلي واما ان يتمارض واما ان يجري اتصالات هاتفية ليست من ضمن عمله محاولا هدر الوقت، سألت الذي اخبرني: (عوضا عن الكذب لماذا لا يترك هذا العمل ويتجه إلى عمل اخر) في الحقيقة لا يهم ما كانت الاجابة بعد ذلك، ولكن المهم هو أن هذا الموظف لو استخدم خطوطا مستقيمة لكان ناجيا من الارهاق والجهد النفسي الذي يبذله يوميا، ولفسح مجالا لغيره ممن هو مناسب في هذا المجال، وافاد نفسه وافاد العباد، ولكن الخطوط المتعرجة هذا دأبها.

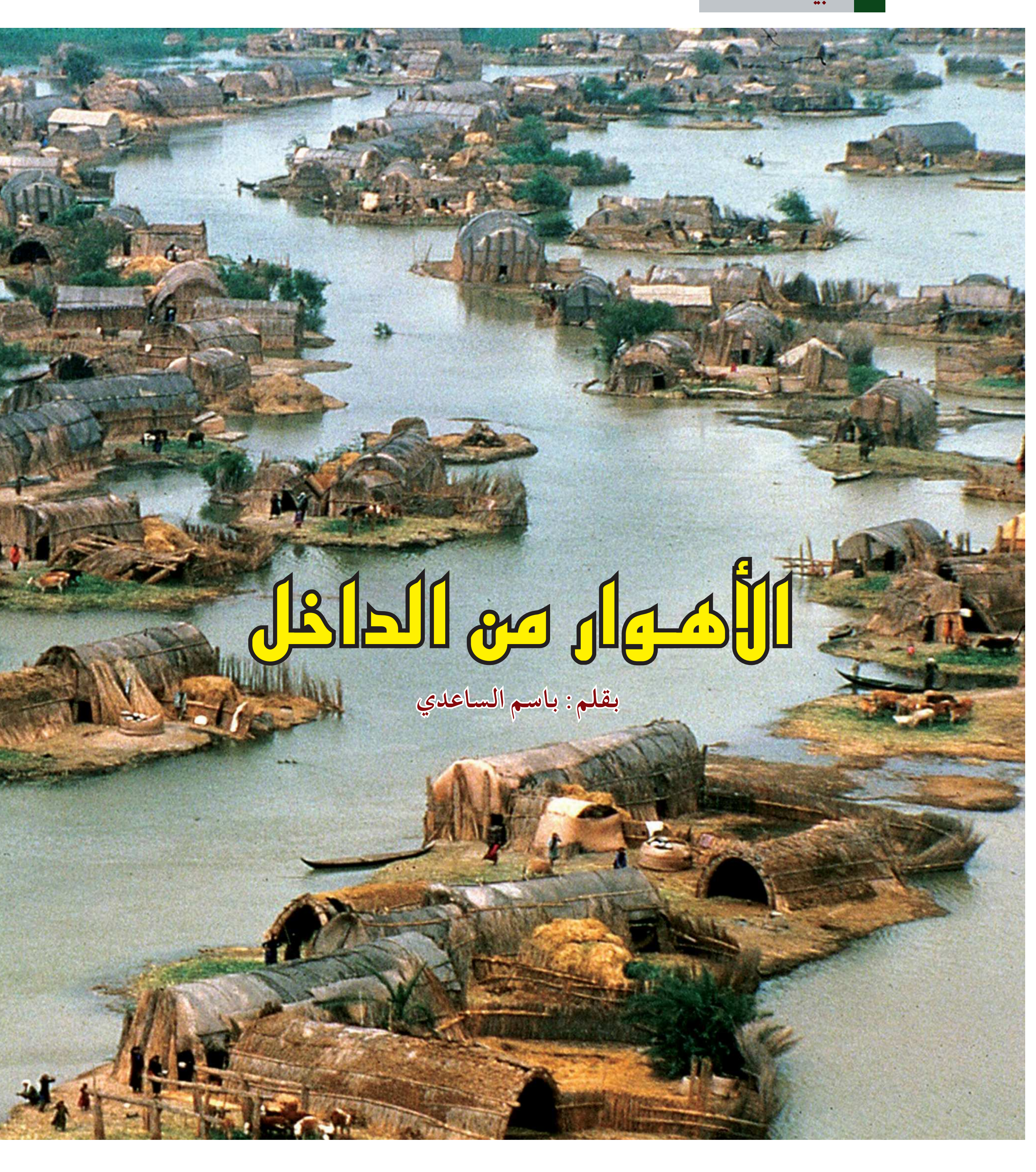
عرفت صديقا كان يخبرني بأنه منذ خمس وعشرين عاما يعاني من مشكلات وعقبات اسرية بينه وبين بعض افراد عائلته، رغم رشده وفهمه إلا أنه لم يقدر ليوم واحد ان يفكر في حل جذري لمشكلته، كانت كل حلوله آنية، شبهته ذات يوم بأنه كالذي وقعت صخرة في طريقة وهو في خيارين للخلاص منها، اما ان يقضي عليها ويفتتها، أو أن يدفعها خطوتين إلى الامام فيسير في الخطوة الاولى ثم الثانية فيجدها امامه ثم يدفعها خطوتين مرة اخرى إلى الامام ويسير الخطوتين ويجدها مرة اخرى، ويظل يدفعها ويجدها بين كل حين واخر، فهو لم يكن حازما على أن يحل المشكلة بمبدأ الخطوط المستقيمة، انما بمبدأ الخطوط المتعرجة الذي هو من اشدها سوءاً واكثرها جهداً.

ايها العزيز مبدأ الخطوط المستقيمة،

عوضا عن دفع المشكلة وتجيلها	فكر في حلها والتخلص منها.
عوضا عن الاستمرار في عمل لا ترغب به	ابحث عن شيء تكون مبدعا به.
عوضا عن عدم قول الحقيقية	عبر عن افكارك وما ترغب به.

هو مبدأ يحمل في مضامينه الصدق كركيزة اساس، فهو المبدأ الذي يوصل الحقيقة إلى الذهن بشكل اسرع واكثر دقة، ويوصل الكلم إلى القلب بلا عناء ولا جهد، اما من اراد ان يمضي باستخدام غير ذلك وبالابتعاد عن الحقيقية والمداومة على الكذب أو النفاق فهو الذي سلك ذلك الخط المتعرج، ان الله عز وجل امرنا بذلك في مواضع عديدة وبعض المواضع فيها اشارة بليغة لما مر ذكره آنفا، فإليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه.





الأهوار من الداخل

بقلم : باسم الساعدي





نتكلم في عجالة -غير مضرة إن شاء الله تعالى- عمّا داخل الهور من نباتات ومسالك مائية؛ وذلك لأن الأهوار انتهت عمليًا في العراق بعد سنة ١٩٩٤ أي بعد أن جففتها الحكومة البعثية، ولم يعد منها إلا ما يمثل أقل من ١٪ ممّا كانت عليه، وقد تغيرت طبيعة ما عاد منها، بعد أن تحولت إلى أرض جافة قاحلة، فموضوعنا هذا هو محاولة لتوثيق ما كان عليه الهور.

الأهوار الدائمة

الأهوار بطبيعتها هي منخفضات مغمورة بالمياه، تنقسم إلى دائمة، وهي التي تصب بها مجموعة أنهار بشكل دائم فتكونها، وعادة ما يكون -هذا النوع من الأهوار- مساحته واسعة وانخفاضه كبير، وتكون مياهه عذبة أو قليلة الملوحة وعميقة، ربما تزيد على ثلاثة أمتار، وتكون نباتاته كثيفة، وتوجد أهوار دائمة لكنها خالية من النباتات الظاهرة فوق سطحها؛ وذلك لعمقها الكبير.

الاهوار الموسمية

هي منخفضات واسعة تغمرها المياه في موسم الأمطار فقط، وهذا النوع إما مسطحات خالية من النباتات فوق سطح مياهه، أو لا، أو يجمع بينهما، وغالبًا ما تكون مياهه مالحة، وهي لا تدوم طويلًا؛ لذا لا يعد -هذا النوع من الأهوار- موطنًا للقصب والبردي.

نباتات الأهوار

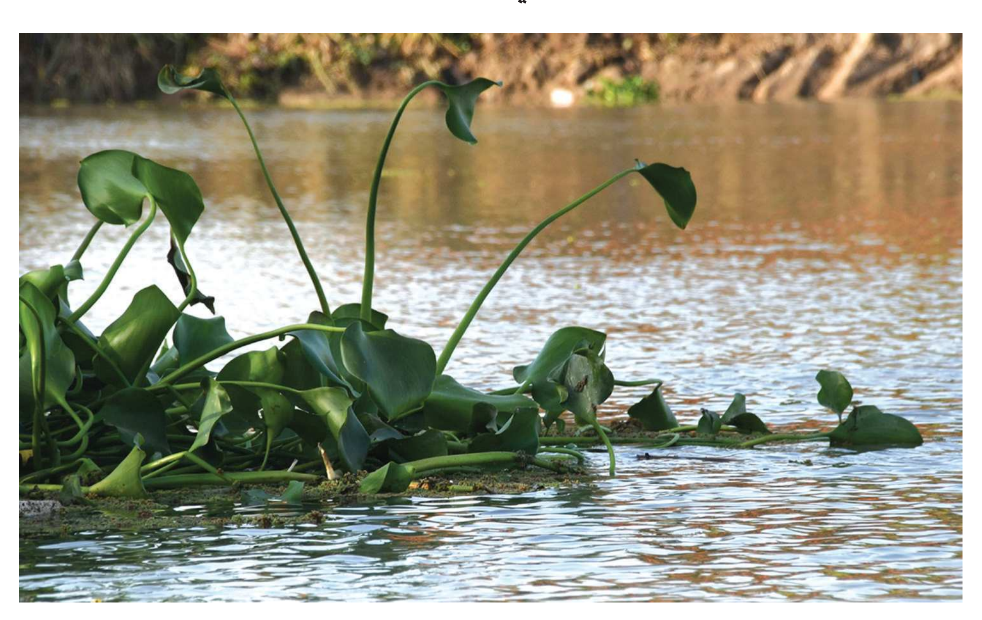
توجد في الأهوار ثلاثة أنواع من النباتات، منها: ما ينبت تحت الماء فقط، ومنها: ما ينتشر على سطح الماء، ومنها: ما ينبت تحت الماء ويرتفع إلى فوق الماء، وسنتكلم إن شاء الله تعالى عن كل نوع بعنوان مستقل.

ما يكون تحت سطح الماء

يوجد نباتات كثيرة تعيش تحت سطح الماء، تختلف اشكالها وأحجامها، وبعضها لا ينبت إلا في المياه العذبة وأخرى موطنها المياه المالحة فقط، وهنا نذكر أهم تلكم النباتات، وهي: الشهنة، والنعيمة، وهما نباتان عشبيان ينبتان في القاع في المياه العذبة، والشويجة: وهي نبات شوكي ينبت في المياه العذبة أو قليلة الملوحة.

ما يكون على سطح الماء

توجد نباتات تنبت في أرض الهور وترتفع حتى سطح مياهه، وأخرى تطفوا فوق وجه الماء وثالثة تنبت على جزر صغيرة طافيه في الهور تسمى (جندالة) وتجمع (جندال)، سنتكلم عنها بحول الله تعالى في ما يأتي، والنباتات هي: زهير البط: أي مصغر أزهار وتنسب إلى البط من غير مناسبه، فطيور البط لا تأكلها، ولعلها من فصيلة زنابق الماء، وموسمها في فصل الربيع، وهي أزهار عريشية صفراء وأوراق زهرتها بيضاء، بينما





سيقانها وأوراقها تكون خضراء، وهي تنبت بالمياه العذبة الراكدة مثل حافات الأنهار والأهوار. والشنبلان: وهو عشبة تنبت تحت الماء في المياه العذبة الراكدة، وتطفو فوقه، وتتكون من مجموعة أوراق تحيط بساقها أو جذعها على شكل ذنب الثعلب، وهي خشنة الملمس. الگعيبا أو الگعيبة: وهي أوراق خضراء عريضة

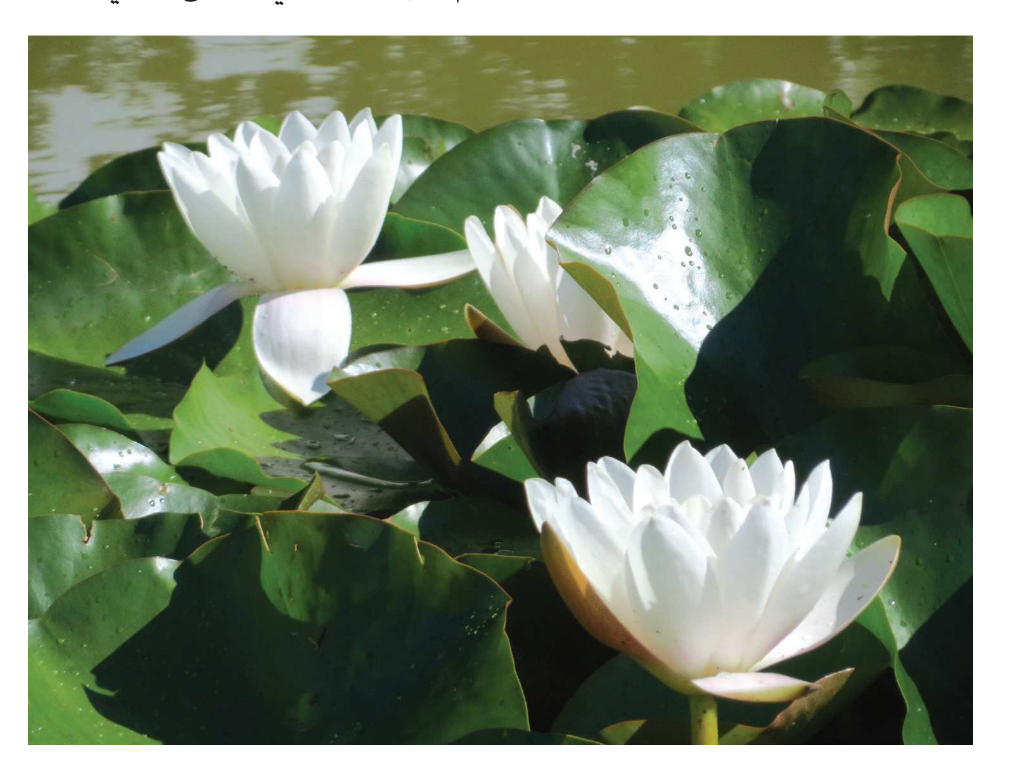
تطفو على سطح الماء، وتتصل بالقاع بساق رفيعة، ولها أزهار صفراء. والسنيسلة: مصغر سلسلة والنون مقلوبة من اللام، وهي مجموعة أوراق متصلة بالساق أو الجذع على شكل سلسلة ثابته في القاع، تمتد حتى سطح الماء فتطفو تحته بقليل، والغزيزية: وهي أوراق خضراء صغيرة نسبيا تطفو فوق الماء.

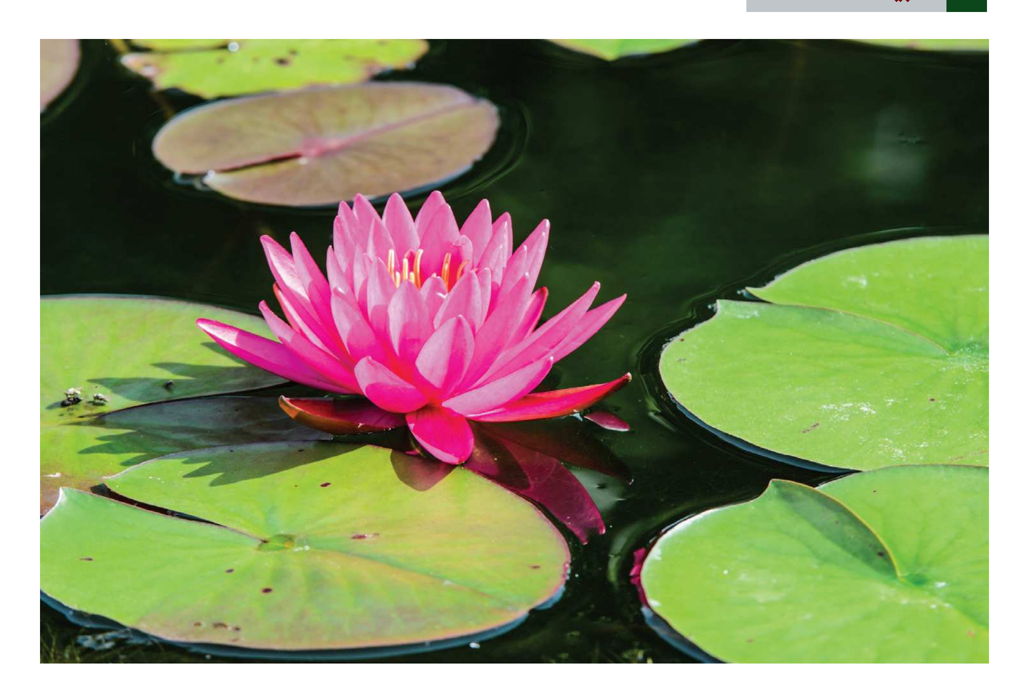
ويوجد نباتان ينبتان على جزيرة صغيرة في الهور تسمى (جندالة) أو على حافات الأنهار، وهما الگاط والكوبان، والگاط نبات ذو أوراق خضراء مخروطية.

ما ارتفع عن سطح الماء

توجد مجموعة من النباتات المائية التي تنبت في قاع الهور أو حافات الأنهار الراكدة، وتخرج إلى ما فوق الماء مرتفعة بالهواء، منها:

الچولان: ومفرده چولانة، وهو نبات شديد الخضرة، ينبت بالمياه العذبة والمالحة على السواء، وتستوطن المياه الضحلة أو قليلة العمق، يتكون من العكعك، وهو جذور الچولان، ثم الچغچور: وهو أوراق تشبه أوراق الحنطة تلف جذع الچولانة، ثم الچولانة وهي الجذع الذي يكون





قسم منه تحت الماء والآخر فوقه، وتكون نهايتها مدببة، وفيها الورود التي تحمل البذور وتسمى كركوشة.

البردي: مفردها بردية، وهو النبات المعروف، ينبت بالمياه العذبة قليلة العمق، تكون جذوره تحت الماء، وتنتشر بعريشة تسمى محداد وتجمع محاديد، وتتكون من عدة أوراق مخروطية تشبه ورقة سعفة النخيل، تلتف على القلب بشكل تراكمي، وقلب البردية يسمى عگيد، وفيها الجنبذ، الذي هو مجموعة من البذور تلتصق على جذع يكون في قلب لفافة الأوراق، وعند نضوجها تصير صفراء وتسمى الخريط، أي الذي يخرط، ومنه تصنع حلوى الخريط المشهورة في جنوب العراق، وفوق الجنبذ يكون الضربوط، وهو زهرة البردي أو مكان تجمع البذور، فإن نضج سمي نفاش، ثم يطير مع الهواء وينتشر البردي، والنفاش يخلط مع الطين ويستخدم لصناعة تنانير الخبز، وطابگ الخبز وغيرها من قطع الأثاث الطينية، والبردي لا ينفع علفًا للحيوانات إلا ببعض الحالات الشاذة عندما لا يجد شيئا يأكله غيره، وهو مادة بناء جيدة، تغلف به بيوت القصب أو يوضع فوق الأسقف، ويستخدم چباشة لأراضي البيوت –أي فراش تحت الفراش الظاهري مثل البواري– لأبعاد الرطوبة،

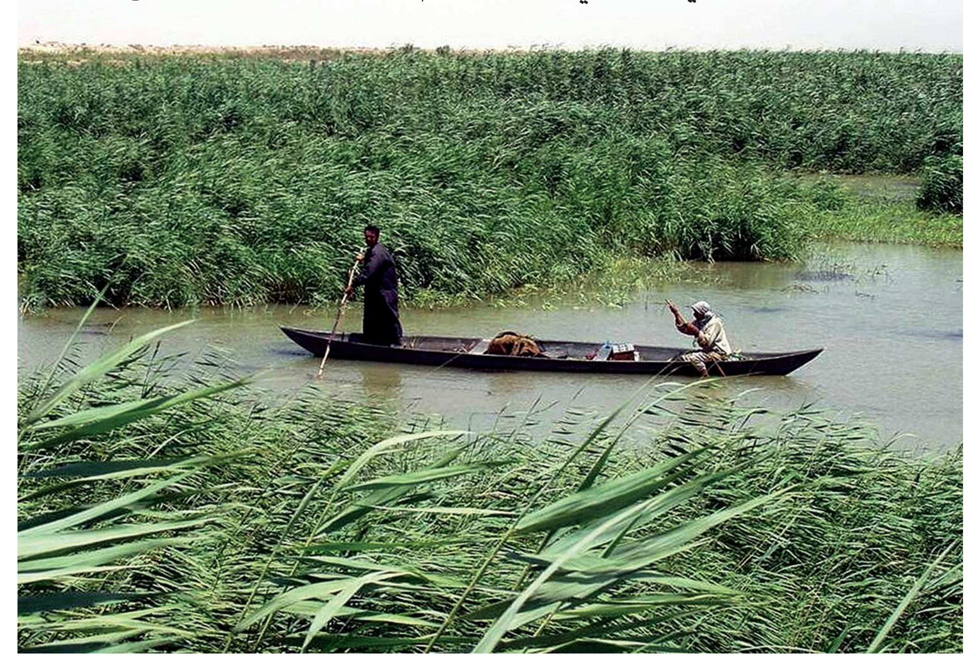
ويستخدم كذلك لصنع الجزر في المياه وفرشها وأيضا يسمى چباشة.

الجريح: مفردها جريحة، وهو يشبه البردي شبها قويا إلا أن أوراقه تكون مسننة تشبه اسنان المنشار، وهي جارحة، ومنها أخذ اسمه.

الگصب: ومفرده گصبة: وهو نبات القصب الشهير، يوجد نوعان منه، أحدهما يسمى القصب الفارسي أو قصب الغاب، وله أسماء أخرى، وفي العراق يعرف بالاسم الأول، وثانيهما القصب من غير إضافة، وينبت الفارسي عادة على ضفاف الأنهار، ويكون عوده أكثر صلابة من القصب الآخر الذي ينبت في المياه العميقة العذبة أو في الأنهار الراكدة، وكلاهما يشترك بنفس أسماء أجزائهما ومراحلهما العمرية، غير أن الفارسي لا ينفع إلا للبناء وصناعة الأسيجة، فلا الحيوانات تحب أكله، ولا تحاك منه الحصران على خلاف النوع الأخر، أي القصب من غير إضافة له.

ممن يتكون القصب

القصب عود انبوبي أي مجوف، يحتوي على عدة عقد أو حلقات متتالية، تقسم القصبة إلى عدة أجزاء، كل منها يسمى عجد وتجمع عجود، و(الجيم) مقلوبة عن (القاف)، فأصل الكلمة عقد، ويريدون منه قسم أو مرحلة، وتتصل بالقاع بالمحداد،



وهو الجزء الذي يربط القصبة بالأرض ويكون عريشيا، وفي بداية خروجها من الطين تكون مدببة كثيرا وقوية وتجرح قدم من يسحق عليها، ثم ترتفع قليلا فيصير اسمها عنگرة وتجمع عنگر، وهي قصبه خضراء طرية تلتف عليها أوراقها مغطية العجود، يحب الجاموس والبقر أكلها، وبعد نضوجها يصير اسمها قصبة، وعندما تجف أوراقها تكون غلافا اصفرا رقيقا، وفي نهاية القصبة تكون العذبة وجمعها عذب، وهي زهرة القصب التي فيها بذورها، فإن جفت طارت مع الهواء ناشرة القصب، أما أذا نبت في غير موسمه أو كان خرصًا أي خرج من قصبة مقصوصة فيسمى قبل نضوجه بالشهف، وهو مثل العنگر يعشق اكله



الجاموس والبقر، وبعد نضوجه يسمى زل ومفرده زلة أي القصب الرفيع جدا، والقصب نافع في جميع مراحله، فمنه إن كان عوده ريانا تصنع البواري جمع بارية وهي الحصيرة، ومنه تصنع الشباب، جمع شبة وهي ركيزة البناء التي تثبت في الأرض وتربط بأخرى تقابلها بشكل منحني، ومنه تصنع الأهطر جمع هطار، وهو الذي يربط بين الشباب كي يكون الهيكل الأولي للبيت، ويستعمل القصب حطبا، فإن جف كثيرًا أو مرت عليه سنة يسمى (رباخ) ولا ينفع إلا للحطب.

الصفران، وهو القصب غير الناضج يستخدم عادة لصناعة الحبال؛ لأن ليها يكون سهلا ولا تتكسر مثل القصبة الناضجة.







المسالك المائية

الهور هو غابة متلاحمة تتكون من النباتات التي ذكرتها، وللتنقل به توجد مسالك مائية طبيعية قد نشأت من جريان الماء فيها بشكل سريع، أو لعمقها عن غيرها من أجزاء أرض الهور، ولكل مسلك اسم يختلف عن الآخر، أهمها ثلاثة، وهي:

السابلة: هي اشبه بنهر ضفتاه من القصب، وتكون أعرض من غيرها من المسالك، وعادة ما تكون اعمق بقعة في الهور، وتيارها سريع، وهي مستقيمة قليلة التعرجات، ولا يكون في الهور أكثر من سابلة.

السبل: ويجمع اسبول، مسلك مائي ضيق، غير مستقيم وكثير التعرجات.

الگاهن: ويجمع گواهين، يشبه السبل كثيرا، ومن الأمور الجميلة في الهور الگاهن الذي يسقفه القصب، وذلك إن كان في مجموعة قصب متلاحمة فانها تنحني على الگاهن صانعة دهليزًا جميلا.

العگر

العگرة وجمعها عگر هي أرض لا تنبت بها النباتات التي ترتفع عن سطح الماء، إما لعمقها أو لأن أرضها غير صالحة للنباتات، ولعل التسمية مأخوذة من لفظ (عاقر)، ومساحتها تختلف فبعضها كبير

جدا وبعضها صغير، وهي غير الأهوار التي ذكرناه في ما تقدم، وإن كانت تشبهها، ومن علامة الشبه أن في بعض الأهوار الكبير الخالية من النباتات توجد جزر عائمة تسمى (تهل) ومفردها (تهلة) وفي العگر يوجد (الجندال) ومفردها (جندالة).

الحريجة: جمعها حريج و(الجيم) مقلوبة عن (القاف)، فأصل الكلمة (حريق)، لكن تطلق هنا على مكان الحريق، والمراد بها -بالحريجة- هو القصب أو البردي الذي يحرقه الناس كي ينبت من جديد فتيا؛ لأن عروقهما لا تموت فقط تحتاج إلى ماء وإلى النار كي تحرق اليابس منهما فتخضر من جديد غاباتهما.

الأهوار بعد التجفيف

تغيرت طبيعة الأهوار بعد تجفيفها، فقد تحولت أرضها إلى غابات من شجر الزور أو الطرفاء، وصارت مسكنا للذئاب والضباع والثعالب، وتبدلت السبول والگواهين إلى شوارع تجول بها سيارات الدفع الرباعي بعد أن كانت طريقا للمشاحيف، ولطيف في الأمر أن العفالقة جففوا الأهوار كي يتخلصوا من مقرات المجاهدين الذين حرموا دخول الأهوار عليهم، وأقلقوا مضاجعهم، بيد أن أحلام العفالقة لم تتحقق فقد أبدل المجاهدون مشاحيفهم بسيارات الدفع الرباعي، واتخذوا من غابات الزور ساترا لهم بدل غابات القصب، وبقي الحال على ما هو فلا الجيش العفلقي بكل صنوفه يستطيع التجول في الأهوار التي صارت غابات ، ولا العفالقة غمضت عيونهم بهناء.



الأهوار اليوم

لم تعد الأهوار كما كانت، بل العائد منها لا يمثل حتى ١٪ من أصلها، وقد تغيرت معالمها كثيرا، ولم تعد أكثر نباتاته؛ لأن الجفاف الطويل أمات البذور والجذور التي ينبت منها (المحاديد والعكعك)، ولم ترجع مناسيب الماء مرتفعة كما كانت ولا بنفس العذوبة السابقة؛ لذا لم ترجع غابات القصب والبردي المعروفة لمن عاش بها أو شاهدها[1].

١- الشكر للأخ المفضال حميد الغضبان الذي أنعش ذاكرتي حول الأسماء والأوصاف التي ذكرتها.



مجموعة كنايات شعبية

بقلم عبد الحسين الساعدي

توجد جملة من الكنايات الشعبية صار استخدامها نادرا، وبعضها يستخدم بغير ما وضع له، نذكر -هنا- مجموعة منها مع تبيين معناها ومحل استخدامها، بما يلائم الايجاز.

لطم شهمودة

شهمودة امرأة نائحة، وهي –النائحة– من تمتهن النوح أي البكاء على الأموات، ولها باللهجة العراقية تسميات، منها (الملاية) إن كانت مختصة بالنوح على آل البيت صلوات الله عليهم بصورة عامة والإمام الحسين صلوات الله عليه بصورة خاصة، ومنها (الگوالة) أي القوالة فباللهجة العراقية تقلب (القاف) في بعض الكلمات إلى (گ) الفارسية، وهي ـ الگوالة ـ من تتخذ إلقاء شعر الرثاء على الأموات مهنة لها، وعادة ما تلقيه بلحن خاص اما حزين أو حماسي بحسب المتطلبات، فإن كانت تتفجع على فقد الميت يكون اللحن حزينًا مبكيًا، وإن كانت تعدد مزاياه من شجاعة أو كرم أو ما شبههما فأنها تعتمد اللحن الحماسي، ومن تسمياتها في بعض مناطق العراق (العدادة) أي تعد مزايا الميت شعرًا. وللكناية تكملة يتضح منها المراد به وعلى ما تطلق، وهي مع تكملتها: (مثل لطم شهمودة تلطم ويا الكبار وتاكل ويا الزغار).

معنى المفردات

(اللطم): هو الفعل المعروف من ضرب الصدر باليد أو اليدين، (ويا): أي مع، (الكبار): هم كبار السن أو كبار المجتمع أي علية القوم وأصحاب الشأن الاجتماعي، (تاكل)، يعني تتناول الطعام، (الزغار) يعني الصغار، ومراد بهم إمّا صغار السن أي الأطفال، أو عامة الناس من قليلي الشأن الاجتماعي.

استخدامها

تطلق على كل شخص لم يأخذ مكانه الحقيقي في المجتمع رغم أعماله الجليلة، وكذا على من يكلف بالأعمال المهمة الخطيرة، لكن لا يعطيه من كلفه مكانة تلائم ما يقوم به.

وبعضهم يطلقها على من يقوم بالعمل الحازم المتقن، ظنا منه أن المراد لطمها القوي، وبعض أخر يستعمله على من ينجز العمل المهم بغير اتقان، بيد أن تكملة الكناية الذي ذكرناها تبين المراد منه.

حصين بيت يويسف

(حصين): مصغر حصان، (بيت): يراد به هنا معنى عائلة، (يُويسف): مصغر يوسف، وهو رب الأسرة مالكة الحصان، وكان الحصان يقوم بالعمل المعتاد للخيول البالغة غير أنه يلعب مع الأمهار الصغيرة.





استخدامها

تطلق على من يتصابى بتصرفاته، وعلى من يجالس صغار القوم شأنا أو عمرا رغم، مكانته الاجتماعية أو كبر عمره، وعلى من لديه القدرة العلمية أو الإدارية أو الإجتماعية للقيادة وتحمل المسؤولية غير أنه صاحب شخصية مترددة أو غير جدية، أو معدوم الثقة بنفسه، وقد تستخدم عين استخدام (لطم شهمودة) الذي قدمناه.

رد أبو احيمد صبي

(رد): بمعى رجع أو عاد، (احيمد) اسم علم مصغر أو أنه مصغر حميد، (صبي): هو صغير السن.

استخدامها

تطلق على الشخص المتصابي، وعلى صاحب المقام الرفيع ويرتكب فعلا ينافي مكانته، وعلى كبير السن المريض الذي يشفى من مرضه.

لطم غشيمة

(الغشيمة): هي المرأة غير الناضجة اجتماعيًا، أو قليلة الخبرة الاجتماعية، وهي دائمًا تلطم لطمًا قويا فتؤذي نفسها، أو أن لطمها من غير نظام فيؤثر على إيقاع اللطم.

استخدامها

تطلق على من يقوم بواجباته بكل اخلاص لكنه يخطئ بتنفيذها لجهله بقواعد العمل، وعلى من لا يتقن واجبه لجهله بضوابطه.

معجب الرعيان سارح

(معجب) أو (معگب): وكلاهما يعني (متعاقب)، وهو من يناوب الرعاة على مرعاهم، فإن (روحوا) أي عادوا بقطعانهم لبيوتهم (ثور حلاله) أي أخذ

ماشيته للمرعى، (سارح): هو من يرعى ماشيته وهي تأكل غذاءها، ومعنها أن أحد الرعاة يتخلف عن زملاءه، فإن عادوا أخذ ماشيته للمراعي.

استخدامها

تطلق على من يشرع بعمل ما بعد أن أتمه غيره، وعلى من يخالف قومه لأجل المخالفة وحب الظهور.

دخان صفنة

المراد بـ(الدخان) في هذه الكناية هو الذي يصدر عن (المدخنة) التي تصنع من قش رطب يحبس النار تحته فيصدر عنه دخان كثيف يطرد البعوض والذباب عن المواشي، وعادة ما توضع المدخنة في جهة هبوب الهواء كي يصل الدخان (للمراح) أي مكان استراحة الحيوانات أو مربطها، و(الصفنة) هي خلو الجو من الهواء، وعندها يصعد الدخان إلى السماء ولا ينفع الحيوانات.

استخدامها

تطلق على من لم ينفع مجتمعه، وعلى من توكل له المهام ولا يستطيع تنفيذها لجهله وقلة خبرته أو لتخاذله.

سدانة ولها عيون

(السدانة): هي وعاء مجوف مخروطي الشكل يصنع من الطين، يستخدم لحفظ الحبوب أو الملح، كان سابقا يعد من اثاث المطبخ الرخيص، فصناعتها لا تكلف شيئا؛ لأن الطين مبذول بكثرة ولا تحتاج صناعتها إلى فن خاص أو خبرة، (لها عيون): تمتلك عينين.

استخدامها

تطلق على الشخص الذي لا ينفع مجتمعه، فهو مثل الجماد الرخيص لكنه يمتلك عينين ينظر بهما فقط.

حال السدانة بالماي

المراد من (حال) هنا الهيأة أو الوضع، فيكون الكلام هيأة السدانة بالماي أو وضعها، و(السدانة): مر التعريف بها، و(الماي) هو الماء، وعادة ما تكون الكناية المذكورة جوابا للسؤال عن الحال، أو إخبارا عن حال أحدهم أو حال المتكلم، و(السدانة) تحت الماء الصافي تُشاهد كاملة من غير كسر أو صدع لكن ما أن تُمس حتى تتفتت.

استخدامها

يستعملها من يريد الاخبار عن نفسه أو غيره بأنه متجلد رغم النوائب، أو على من ظاهره غير واقعه، فمثلا تراه صحيح البدن متعافيًا وهو مريض، أو تراه غنيا من تعففه وهو فقير.

نوادر السؤال

وقف أعرابي بباب يسأل فقال له صغير من باب الدار: بورك فيك فقال: قبح الله هذا الفم لقد تعلمت الشر صغيراً ووقف سائل على باب فقال: يا أصحاب المنزل فبادر صاحب الدار قبل أن يتم كلامه وقال: فتح الله عليك فقال السائل: يا قرنان كنت تصبر لعلي جئت أدعوك إلى وليمة. وقال أبو عثمان الجاحظ: وقف سائل بقوم فقال: إني جائع فقالوا له: كذبت فقال جربوني برطلين من الخبز ورطلين من اللحم. ووقف سائل على باب فقالوا يفتح الله عليك فقال كسرة فقالوا: ما نقدر عليها قال: فقليل من بر أو فول أو شعير قالوا: لا نقدر عليه قال: فقطعة دهن أو قليل زيت أو لبن. قالوا: لا نجده قال: فشربة ماء. قالوا: وليس عندنا ماء. قال: فما جلوسكم ههنا ، قوموا فاسألوا فأنتم أحق مني بالسؤال

العافية درجات

خرج المهدي يتصيد فغار به فرسه حتى وقع في خباء أعرابي فقال: يا أعرابي هل من قرى فأخرج له قرص شعير فأكله ثم أخرج له فضلة من لبن فسقاه ثم أتاه بنبيذ في ركوة فسقاه فلما شرب قال: أتدري من أنا قال: لا قال: أنا من خدم أمير المؤمنين الخاصة قال: بارك الله لك في موضعك ثم سقاه مرة أخرى فشرب فقال: يا أعرابي: أتدري من أنا قال: زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين الخاصة قال: لا. أنا من قواد أمير المؤمنين قال: رحبت بلادك وطاب مرادك ثم سقاه الثالثة فلما فرغ قال يا أعرابي: أتدري من أنا. قال: زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين قال: لا ولكني أمير المؤمنين. قال: فأخذ الأعرابي الركوة فوكأها وقال: إليك عني فوالله لو شربت الرابعة لا دعيت أنك رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم أحاطت به الخيل ونزلت إليه الملوك والأشراف فطار قلب الأعرابي فقال له: لا بأس عليك ولا خوف

هلك مجرم

صلى أعرابي خلف إمام فقرأ الإمام: «ألم نهلك الأولين» «المرسلات: ١٦». وكان في الصف الأول فتأخر إلى الصف الآخر فقرأ: «ثم نتبعهم الآخرين» «المرسلات: ١٧». فتأخر فقرأ: «كذلك نفعل بالمجرمين» المرسلات: ١٨. وكان اسم البدوي مجرماً فترك الصلاة وخرج هارباً وهو يقول: والله ما المطلوب غيري فوجده بعض الأعراب فقال له: ما لك يا مجرم. فقال: إن الإمام أهلك الأولين والآخرين وأراد أن يهلكني في الجملة والله لا رأيته بعد اليوم

عدة العمل

قال الجاحظ: مررت بمعلم صبيان وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت ما هذه فقال: عندي صغار أوباش فأقول لأحدهم أقرأ لوحك فيصفر لي فأضربه بالعصا القصيرة فيتأخر فأضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي فأضع الكرة في الصولجان وأضربه فأشجه فتقوم إلي الصغار كلهم بالألواح فأجعل الطبل في عنقي والبوق في فمي وأضرب الطبل وأنفخ في البوق فيسمع أهل الدرب ذلك فيسارعون إلي ويخلصوني منهم .

عض أذنه

قال الجاحظ: رأيت معلماً وقد جاء صغيران يتماسكان فقال أحدهما: هذا عض أذني فقال الآخر: لا والله يا سيدنا هو الذي عض أذن نفسه فقال المعلم: يا ابن... هو كان جمل يعض أذن نفسه. وقال بعضهم: رأيت معلماً وهو يصلي العصر فلما ركع أدخل رأسه بين رجليه ونظر إلى الصغار وهم يلعبون وقال يا ابن البقال قد رأيت الذي عملت وسوف أكافئك إذا فرغت من الصلاة .

كاشف الغطاء
رجل جاء من بعيد

بقلم: حسن الجوادي

أسهمت الأسر العلمية في تكوين شخصية أبنائها وتأهيلهم إلى روضات العلم والمعرفة، وكان من بين تلك الأسر، أسرة آل كاشف الغطاء، التي تمتد جذورها الى الشيخ خضر الجناجي المالكي، ومنه انبثق شعاع هذا البيت المعطاء، بعد ان طار صيت ولده الشيخ جعفر الكبير (ت١٢٢٨هـ) فكان السبب ان حملت هذه الأسرة لقب كاشف الغطاء نتيجة تأليفه كتاب (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء).

بين ثنايا العائلة

سنة ١٢٩٤هـ-١٨٧٦م جاء للدنيا طفل سمّاه والده محمد الحسين، واسمه محمد الحسين بن علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر الذي هو الجد الثالث لهذا المولود الجديد في أسرة كاشف الغطاء، والذي كان الرجل الثاني فيها بعد جده الشيخ جعفر الكبير (قدس).

احتضنه والده العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء واهتمت به والدته الجليلة هدية بنت الوجيه جعفر آل كبّة، وقد نشأ طفولة علمية في مدينة النجف الأشرف في محلة العمارة وقد أرّخ عام ولادته الشاعر النجفي المشهور السيّد موسى الطالقاني بقوله:

سرور به خصّ أهل الغري

فعمّ المشارق والمغربين

بمولد من فيه تمّ الهنا
وقرّت برؤيته كلّ عين
وقد بشّر الشرع مذ أرّخوا
(ستثنى وسايده للحسين)[١].

طفولة مختلفة

الطفل يأنس باللعب واللهو وغير معاتب ان ضيّع وقته بذلك، ويتوجه اليه اللوم اذا تقدم بعمره فوعى على شخصيته واهتماماته واكتشافه لمسؤولياته، ويحدثنا الشيخ كاشف الغطاء عن طفولته المختلفة قائلاً: (ولكني - بلطفه تعالى - اذكر اني ما توغلتُ ولا انهمكتُ في الألعاب الصبيانية كما هي عادة الأطفال، ولم تكن لي فيها رغبة. وأتذكر انّ جدي - الشيخ محمد رضا - كان يوقفني بين يديه وأنا ابن سنتين ونصف فيأمرني بالصلاة فأقوم وأكبّر وآتي بصورة الصلاة من ركوع وسجود فاذا فرغت ضمني اليه وقال لي: ما تريد ان تكون - وكان مرجع التقليد يومئذ الشيخ محمد حسين الكاظمي، سيما في العرب- فأقول له: انا شيخ محمد حسين الكاظمي، فاذا كبرت أكون أكبر منه[٢].

١ - الامام كاشف الغطاء: محمد الساعدي، ص١٤.

٢ - عقود حياتي: الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، ص٢٧.



تأثّر الشيخ محمد الحسين بوالدته كثيراً، ويقرّ لها بحسن تربيتها وجهدها الكبير الذي بذلته من اجل اعداده ويثني على دورها بعد غياب والده لبعض الأسفار.

رحلته العلمية

حقاً أن الحجر الأساسي لعمر الانسان بل الجرثومة الأولى هي شبابه، ففي أي طور تربى شبابه بقيت آثاره وثماره في سائر عمره هكذا وصف الشيخ كاشف الغطاء مرحلة الشباب التي حرص على ان يقضيها بين ثنايا الكتب وازقة العلم والمعرفة، يسكن عند عالم ويلازم اماماً





وانتفع كثيراً من العلامة الشهير الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي، وبعض أساتذة الحكمة في زمانه أمثال الملا رضا الهمداني، وقد تتلمذ في علم الفقه والأصول على يد الشيخ علي حفيد صاحب الجواهر، وشيخ الشريعة والسيد كاظم اليزدي، والشيخ الآخوند الخراساني وغيرهم الكثير.

ويخالط أديباً ويفاكه شاعراً ويداعب قصيدة ويزيد بيتاً ويراجع فكرة، حتى سرح في التفكير والتأمل والبحث فكان من وقته ان بذله على دراسة العلوم الحكمية مثل الفلسفة وكذا الحساب وتشريح الافلاك كما قرأ تحرير أقليدس، وقد حظي وقتها بملازمة الميرزا النوري بعد رجوعه من سامراء ولازمه وتقرّب اليه كثيراً وكان يواظب على الاقتداء به في المسجد وقت صلاة العشاءين وصلاة الفجر في الحرم الحيدري،

مؤلفاته واعماله المعرفية

كتب ودوّن الشيخ(طاب ثراه) عدة من المصنفات الرائعة التي تنم عن دقته وسمو شخصيته وقوة بيانه وسحره المؤثر في نفوس القرّاء، خط مسيرة الكتابة والبحث قبل أن يبلغ الحلم، ويطيب لنا ايراد أسماء بعض مصنفاته:

١. العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية: اول مؤلف كتبه وكان عمره احدى عشرة سنة تناول فيه حياة جده الشيخ جعفر كاشف الغطاء(قدس) وابيه

واخوته واسرته وما يمت بصلة من شعر ومؤلفات وغيرها.

٢ـ الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي: رسالة في الأصول.

٣ـ مغني الغواني عن الأغاني: مختصر لكتاب الأغاني، انتخب فيه الاشعار الجيدة والحكايات النافعة...

٤ـ الدين والإسلام أو الدعوة الإسلامية: من نفائس ما كتبه في الفكر والعقيدة.

٥ـ الحسن من شعر الحسين: ديوان شعر.

٦ـ المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون.

٧ـ أصل الشيعة وأصولها: درة نادرة، وجيزة عقدية خالصة، تخبر عن وعي كاتبها ودقة صانعها، الّفه بعد رجوعه من مؤتمر القدس في فلسطين، بعد ان وجد أبناء المذاهب الأخرى لا يعرفون أي حقيقة عن الشيعة ومعتقداتهم على الوجه الصحيح.

٨ـ المراجعات الريحانية: سلسلة حوارات مع شخصيات إسلامية.

٩ـ مبادئ الايمان: رسالة رشيقة محتواها كاسمها.

١٠ـ عقود حياتي: من انفع الكتب في السير الذاتية للشخصيات العلمية، كتاب ماتع رائع.

اعجاب العلماء بشخصيته

١ـ اعجب به العالم الكبير من اسرته الشيخ عباس كاشف الغطاء حفيد الشيخ جعفر الكبير، وينقل بذلك قصة، يقول الشيخ محمد الحسين(طاب ثراه): وحصلت لي في هذه الآونة ملكة النظم فكنت انظم المقاطيع والبيتين والثلاثة وانا في الثانية عشرة وكنت اتلوها على كبير طائفتنا ودعامة المجد والرئاسة في عصره أبي الهادي العباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء، وكان آية في نقد الشعر.. وجئته يوماً بمقطوعة عينية ذهبت مني نسختها فأعجب بها، وقال: لو جاء بها أكبر الشعراء لاستكبرناها منه فكيف يُظن انها لصغير مثلك! واتخطر منها هذا البيت:

وقفت ومن جمر الغضا مستعارة

حشاي ومن صوب الغمام المدامع[٣]

٣ـ نفس المصدر: ص٣٦.



٢. اعجب به العلامة الطباطبائي حتى انه نقل في تفسيره مقطعاً طويلاً من كتابه المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون، فقال ما نصه: ويعجبني نقل ما ذكره بعض المحققين الأعاظم في هذا الباب في بعض رسائله[٤].

٣. الشيخ محمّد جواد مغنية: (كان من العلماء الذين هم أندر من الكبريت الأحمر، ومن أولئك العلماء المتميّزين الذين لم يتحدّدوا في علائقهم مع مقلّديهم وأتباعهم فحسب، بل التقوا بالعالم ونقلت عنه فئات شتّى في الشرق والغرب، وعرف بهم البعيد أنّ في الشيعة معجزات من العبقريّة، وأنّ مذهب التشيّع يقوم على أقوى وأمتن أساس)[٥].

٤. قال العلامة الاميني: (من أعلام الطائفة ومنابع العلم والأدب والفقه والأُصول وأئمّة القريض والفصاحة والبيان والتأليف والعلم... اشترك في الحركات الوطنيّة، وكان مهاباً لدى الدولة، وكانت كلمته مسموعة لدى الشعب. وكتب في أُمّهات الصحف العربيّة بحوثاً قيّمة نفيسة وقصائد قويّة متينة)[٦]

٤ ـ الميزان في تفسير القرآن: العلامة الطباطبائي، ج٤، ص١٦٣.

٥ ـ تحرير المجلة، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ج ١ ،ص ٧٠ نقلاً عن مجلة العرفان

٦ ـ الدين والإسلام أو الدعوة الإسلامية، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ج ١ ،ص ٧٤ نقلاً عن معجم رجال الفكر والادب.

في جغرافيا العرب والإسلام

كان الشيخ محمد الحسين(طاب ثراه) قد شغف بالعمل والنشاط الديني والمعرفي، ولما اخذت شهرته وساعدته عوامل مثل نبوغه وقوة شخصيته وجري الكلام على لسانه بلا تكلف وصياغته للمفردات باتقان وجمالية وانسيابية عالية جعلت منه محبب لقلوب رفاقه ومن يعرفه، فكان يجول البلدان والحواضر العربية والإسلامية، فقد سافر الى الحجاز والى سوريا والى لبنان ومصر وفلسطين والهند وايران وقضى في مجموع اسفاره عدة من السنين، وكان له في كل سفرة نشاط معرفي وحركة إصلاحية نافعة للامة، فقد انتهز فرصة سفره الى سوريا ولبنان طباعة كتابه الدين والإسلام في مطبعة العرفان، وطبع واشرف على عدة مصنفات مهمة، وفي سفره الى مصر التقى بشيخها سليم البشري، ومفتي الديار المصرية الشيخ محمد المطيعي.

كاشف الغطاء والقضية الفلسطينية

خلدت القضية الفلسطينية في الوجدان الشيعي بسبب التأسيس الصحيح من قبل اعلام الطائفة ويقع في طليعتهم الشيخ كاشف الغطاء، وكانت الخطوة الأولى له في دعم القضية الفلسطينية استجابته للدعوة التي قدمت اليه من لجنة المؤتمر الإسلامي العام ١٩٣١م، وقد طلب رأي الميرزا النائيني فقال له: ان هذه مهمة لا يقوم بها الا انت، وهي واجبة عليك، وهي خدمة للاسلام، وللشيعة خاصة.. فالتجأت الى مشاورة الحق بالاستخارة بالقرآن الشريف فخرجت أول الصفحة (سبحان الذي أسرى).. دخلنا القدس ليلاً.. استقبلنا المفتي مع كافة طبقة اهل العلم من القضاة والخطباء والوعاظ والمدرسين، وقد كانت الوفود تتوارد زمراً من سائر الأقطار الإسلامية وغيرها حتى يوغسلافيا وروسيا والمغرب، وقد تكامل العدد ما ينيف على خمسين الفًا.. ثم المؤذنون لصلاة العشاء، وكان في ذلك الجمع المحتشد فطاحل العلماء من سائر الاقطار وعيون الرجال من كافة الأمصار كالتفتزاني والنجار ورشيد رضا صاحب المنار، والشيخ نعمان الاعظمي، ومفتي الموصل ووزير أمير القصر المكي، وممثل امام اليمن، ومحمد علي باشا وعيون رجال الإسلام ممن يضيق نطاق الاستطراد عن احصائهم، وبعد الفراغ من اذان العشاء اتاني سماحة المفتي مع امام المسجد الأقصى، وثلة من

علماء القدس واخذوا بيدي، وقالوا تقدم ليأتم بك المسلمون في صلاة العشاء فقد آلينا ان يأتموا بك.. ونادى المنادون في أطراف المسجد وخارجه ان الامام هو كاشف الغطاء.. وبعد الفراغ وضعوا وسط المسجد منبراً عاليا وعليه استار الحرير والبرود المفخمة فحفّ بي جمع فاخذوني الى اطراف المنبر.. فخطبت في ذلك الجمع الغفير خطبة ارتجالية استغرقت ساعة ونصف.. وانتشر صدى المؤتمر نال اعجاب واكبار في سائر الأقطار، سيما في عواصم اوربا وقد حسبوا له كل حساب واذاعه (روتر) في ليلته وذكر انه من الحوادث الغريبة في العالم، وانه لم يسبق له نظير من أول الإسلام الى اليوم وهو ان فرق المسلمين على اختلاف مذاهبها ومشاربها تقتدي بعالم شيعي(٧)، وكانت هذه الرحلة في شهر رجب الأصب، وبقي الشيخ في فلسطين عشرة أيام، ويذكر الشيخ ان هذا النشاط كان من اهم الأنشطة التي قدمها للامة الإسلامية، وقد حاز على عناية العلماء والجماهير وسائر المهتمين من الشخصيات الدينية وغيرها.

موقف عجيب للغاية

يقول الشيخ كاشف الغطاء (طاب ثراه): ولد لي ولد كان فائقاً في الحسن والجمال، ولطف الشمائل وترعرع حتى بلغ خمس سنوات، ولم يكن لي ولد في العراق غيره، وقد ملك مشاعري، وفي سنة الأربعين عرضه مرض بسيط فسقيته صباحاً دهن الخروع وخرجت الى الدرس وتركته جالساً يتكلم ليس فيه شيء من أعراض الخطر وفي اثناء الدرس جاء الخادم ووقف مقابلي وراء حوزة التلاميذ وهو يبكي، فعرفتُ ان الولدَ قضى، فاستمررتُ في البحث ولم أكترث فلما رأى ذلك صرخ وقال: ما معناه هل قلبك من الصخر قم الى ولدك ولا ادري اتدركه ام لا؟ فأتممت البحث الى نهايته واتيت الدار فوجدته مسجى ووجهه مشرق كفلقة قمر وسط شعره الذهبي.

نقطف الزهر من بستان معرفته

١ـ عن النجف: كانت النجف هي العاصمة الروحية، وهي قبلة القلوب والأفكار وعليها المدار[٨].

٧ـ عقود حياتي: ص١٣٨ الى ١٥٣.

٨ـ عقود من حياتي: ص١٠٢.

٢. عن بسالة الشيعة وموقفها الجهادي: قامت الشيعة بجميع طبقاتها من علمائها وتجارها، للدفاع عن انفسها واموالها أحسن قيام، ولم يظهر من الفريق الآخر شيء يذكر، وكان الأثر والغليان كله للالوية الجنوبية في العراق دون الشمالية مع ان الدولة كانت منهم ولهم، وكان النصر بفضل جهود الشيعة وعلمائها قاب قوسين.

٣. الشعر: إنّ قريحة الشاعر كعين الماء، إن استعملت فارت، وإن أهملت غارت.

٤.تحريم الذهب والحرير على الرجال: ان الدين الإسلامي يريد من الرجال الخشونة والصلابة، وان يكونوا أشداء وأقوياء، ولما كان في الحرير والذهب من النعومة والطراوة والميعان واللمعان ما ليس في غيرهما حرمهما على الرجال لعلمه تعالى ولعله من المشاهد المحسوس ان الزينة بمثل هذه الأشياء يوجب التأنّث والتخنث وسفالة الهمة والميل والانقياد إلى الشهوات البهيمية، ويسقط همة الرجل فيها عن السمو إلى نيل المعالي وعظائم الفتوح وعزائم الروح، ولا يقاس هذا بلبس الأحجار الكريمة والجواهر الثمينة فإنها توجب العزة والكرامة والسمو وعلو الهمة، وأين هذا من نعومة الحرير ولمعان الذهب التي تلائم ربات الحجال[٩].

الرحيل

توقف قطار العمر ورحلة المعرفة والافتاء والنشاط المذهل يوم الاثنين المصادف للثامن عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٣هـ، وللتاسع عشر من شهر تمّوز عام ١٩٥٤م، في ايران، ثم شيع في بغداد والنجف ودفن في مقبرته.

وأُقيمت على روحه الفاتحة من قبل الأُسرة الكريمة في مسجدهم، واستمرّت الفواتح إلى يوم الأربعين، كفاتحة السيّد محسن الحكيم(قدس سره)، وفاتحة السيّد عبد الهادي الشيرازي(قدس سره)، وفاتحة السيّد محمود الشاهرودي قدس سره، وفاتحة السيّد أبي القاسم الموسوي الخوئي(قدس سره)، وفاتحة السيّد محمّد باقر الشخص(قدس سره)، وفاتحة الشيخ عبد الكريم الزنجاني(قدس سره). كما استمرّت الوفود تتقاطر على الفواتح من مختلف أنحاء العراق، ورثاه الشعراء، وناحه الخطباء، وأبّنته الجمعيّات، كجمعيّة الرابطة العلميّة الأدبيّة، وجمعيّة التحرير الثقافي، وجمعيّة منتدى النشر، كما ونعته الصحافة العالميّة[١٠].

٩.الفردوس الأعلى: الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، ص ١١٤.

١٠ـ الامام كاشف الغطاء: ص١٩٨.

فكر لم يكتب..

بقلم: محمد المشعشعي

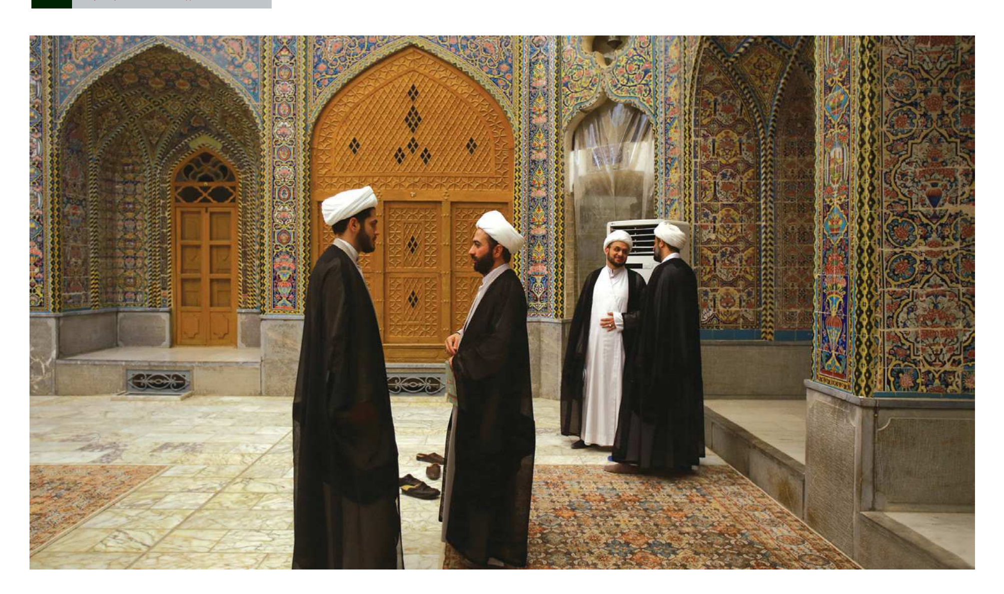
في مطلع العام الجديد مؤسسة (HIT Entertainment) وهي من أكبر المؤسسات التي تهتم بجمع التراث الفكري والحفاظ على ملكيته الفكرية، وتعتبر موسوعة (غينيس للارقام القياسية) فرعًا من هذه المؤسسة، أحدى فروع هذه المؤسسة العالمية نشرت رابطًا يستقبل اجابات المهتمين بالشأن الفكري للحوار والنقاش في المسائل الفكرية الثقافية، فأرسلت اليهم رسالة كتبت في مضامينها ما يلي:

مرحبا طابت اوقاتكم

انا أحد المحبين والمهتمين بالفكر الانساني واسعى جاهدًا لأن أكون جامعًا وموثقًا للنتاجات الفكرية والثقافية التي تستحق التوثيق..

لسنوات عديدة وانا اراقب الارقام القياسية التي تسجلها موسوعة غينيس مشاهدًا التنوع فيها، فقد قمتم بتسجيل أطول مخالب في العالم ، وأطول أنف في العالم، واقصر رجل في العالم، واسرع شيء في العالم، والكثير من الاشياء التي تدور في هذا المحور.

بيد إن موسوعتكم لم تذكر في طياتها التي تهدف إلى تدوين النتاجات والملكيات الفكرية أقدم مؤسسة علمية منتجة ولا زالت منتجة حتى اليوم، لم تذكر موسوعتكم الحوزة العلمية التي هي مؤسسة منتجة منذ أكثر من ١٠٠٠ عام فلماذا لم يضمن هذا الأمر العظيم في طيات موسوعتكم؟ بعد ان ارسلت



الرسالة فتحت هاتفي اتصفح (الانستا) شاهدت الكثير من الشباب يعج بمباريات واحداث كأس العالم، فبقيت اراقب بصمت اصدقائي وهم يمارسون هوايتهم في كرة القدم، ادهشني أني لم ارَّ أحدا لا يعرف عن المباريات واحداثها ومجرياتها غيري، فأنا الوحيد الذي لا يعرف الفرق التي خسرت والفرق التي تصدرت، انا الوحيد الذي لا يعلم من في ميدان المنافسة، ولا يقدر ويتمكن من التنبؤ بمن سيتصدر لاحقًا ومن سيرجع خاسراً.

دخلت مراقبًا التعليقات التي يضعونها أقراني على المنشورات، فملت باسمًا بعد قرأتها، فقد ادهشني أكثر، أنهم يعرفون كل الفرق التي دخلت في المباريات ويحفظون اسماء اللاعبين وتشكيلاتها رغم صعوبتها وعجمتها، فهم لا يرون فيها غير اليسر والمتعة، فيبدو احدهم وهو يأتي على أقرانه بضروب من الحديث فيه سير بعض اللاعبين منذ بدايتهم الرياضية وكيف بدأ وما هي النوادي التي كان فيها، ومن أي ديانة هو، وكم تقدر ثروته المالية، وكم يحصل في الدقيقة الواحدة على أموال، فضلًا عن اسماء اولاده وسيارته الخاصة، فرجعت إلى رسالتي أقرأها حينا واقرأ واقع اخوتي الشباب حينا آخر، فأعاتب من، اصدقائي واحبتي الشباب لانهم تركوا ركن هويتهم وتعلقوا بهوية الاخر، ام اعاتب الاخر لأنه لم يراع الحق في فكري وهويتي.

الحديث في الرياضة ومشاهدة المنافسة الحادة في ساحة كرة القدم، أو وضع التوقعات قبل المباريات والجلوس للتأكد من صحة التوقعات وخلق روح

المنافسة بين الجميع، أمر لا ينكر أحد كمية المتعة فيه، والاكثر اذا كان مع أقران مميزين، بيد اننا لو جربنا متعة الانتهاءً من قراءة كتاب مميز وكتبنا فيه تاريخ الانتهاء، ثم اخذنا نتنافس ونتجادل في البحث عن غيره لنقرأه، لتركنا كل شيء وتعلقنا بهذا.

لا ضير في تعدد الهوايات، فهو أمر يزيد من الصحة النفسية والعقلية عند الفرد، والأكثر حُسناً أننا نوازن بين تلك الهوايات، ونعرف شيئًا عن كل شيء ويكون عندنا خزين من المعرفة المحيطة والواسعة، ولكن المخجل المعيب هو أننا لا نحسن سوى أن نحفظ هوية الآخرين ونعتز بنتاجهم، ونتخلف عما عندنا من تراث ونتاج فكري.

المؤسف هو أن احدنا يعرف تشكيلات الدوري الاسباني واسماء اللاعبين فيه وتفاصيلهم الرياضية والشخصية وحتى الاسرية، ونعرف أيضا كما هائلا من تاريخ اللاعبين والمباريات التي مرت عليها السنين والايام، لنعرف ونتذكر أي فريق خرج وفي أي عام تصدر الفريق الفلاني، واننا نعرف كما هائلا من المعلومات عن نتاج الاخر، وهوية الاخر، واهتمامات الاخر، وتاريخ الاخر، ولا نعرف شيئا عن تراثنا، ولا نجيد شيئا من موروثنا، ولا نستذكر شيئًا من نتاجنا، ولا نكتب شيئا من احداثنا، فنعرف عن كرة القدم الكثير والكثير، ولا نعرف حديثين اثنين لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام، أو اننا نعرف العديد من الماركات التجارية ومنشأها وبدايتها واندر انواعها واجودها، ولا نعرف عن هويتنا وتراثنا أو عن عالم واحد من علمائنا المتقدمين، أو أننا ندون على صفحاتنا ونكتب في مدوناتنا عن تراث وفكر ليس لنا، وفكرنا لم يكتب.

التحدي الابرز والاخطر والذي بينته المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف واكدت عليه في الكثير من المواضع، نادت ولا زالت تنادي بالحذر من الخطر والتحدي القادم، وهو ضياع الهوية الثقافية ونسيان الموروث الفكري، ومن ابرز ملامحه الان هو ان الكثير من الشباب بدأ يروج ويكتب عن فكر وتراث ونتاج الاخرين ولم يكتب شيئا عن فكره، أو لم يعرف ويفهم شيئا عنه، فهو يعرف عن الدوري الاسباني اكثر من معرفته بالأئمة الاثني عشر، ويعرف بتشكيلات الفرق اكثر من معرفته بالشيخ الطوسي والمفيد، ويحفظ اسماء الماركات التجارية ولم يحفظ حديثا واحداً للامام محمد الجواد عليه السلام.

من القلب

أيها العزيز لو أمعنت بإخلاص وتفكرت بموضوعية، وقارنت الامر بما يلي أي احد يستحق اهتمامك وحرصك ووقتك ومتابعتك، وأيهم احق بك وببحثك وتمحيصك؟ هل هو ذلك الذي ينعم في البلدان وينتقل من بلد لأخر على ظهر الطائرات، ينام على الحرير والديباج، يأكل مما لا تأكل ولم تأكل، ينعم بالأموال ويتجمل بالذهب والالماس، ويركب احدث السيارات، لم يفعل أي شيء من اجلك، سوى أنه يصنع بداخلك روح من الحماس القاتل في ساحة المباراة، اضافة إلى تلف في الاعصاب وتوتر مستمر طيلة فترة المشاهدة، هل هذا الذي يستحق جهدك واهتمامك، أم امير المؤمنين عليه السلام ذلك الذي شج رأسه في المحراب من أجلك، والحسين ذلك الذي قطعوه وحملوه ببارية، والصادقين الذين حرقت دارهم والكاظم والهادي الذين قضوا اعمارهم في قعر السجون وحلق الحديد عليهم السلام اجمعين، وعلماؤنا الذين انطفأت عيونهم ليكتبوا لنا الكافي، ويجمعوا لنا تراثنا وفكرنا، وحديث أئمتنا عليهم السلام، فأي أمر احق بوقتك، وافضل في حفظه وكتابته؟

قد يكون بعضنا غافلًا بعض الشيء عن اولوياته الفكرية، أو أنه مال ميلًا كبيرًا نحو الحماس والحداثة فبذلك السير انجرف دون أن يشعر ووجد نفسه يكتب ويهتم ويبحث في تراث ليس له، وينغمس بفكر ونتاج ليس بفكره. وهذا النوع من الشباب هو الاجدر والاحمد حيث أنه أصبح واعيا لأمره وحاله، وعرف انه لابد له من أمور أهمها..

البحث عن الأشياء التي نجهلها عن هويتنا وعن تراثنا، والأولى عن سيرة الائمة الاطهار عليهم السلام، لنخصص برنامجًا في البحث وكسب المعلومات، من خلال المصادر المعتبرة.

تخصيص دفتر لكتابة المعلومات الجديدة والمهمة، أو تدوين النتائج التي نتوصل لها في نهاية كل بحث نؤديه.

التحقق من المعلومات التي قمنا بكسبها، والنتائج التي توصلنا لها، وتوثيقها من خلال أفاضل ورجال الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

نشر هذه المعلومات والنتائج في مدوناتنا الشخصية، ومواقعنا في منصات التواصل الاجتماعي، لننشر بذلك فكرنا، ونتاجنا الثقافي، وموروثنا العلمي، وليتشجع باقي اقراننا به، فيلتف اليه الجميع.

ونحرص كثيرًا على أن لا نضيع هذا الركن المهم من هويتنا الثقافية، وأن لا نهمل كتابة ما اوصله علماؤنا إلى ايدينا، وحملونا امانته، ولكي لا يكون نتاجنا فكر لم يكتب.

مع الذكاء الصناعي

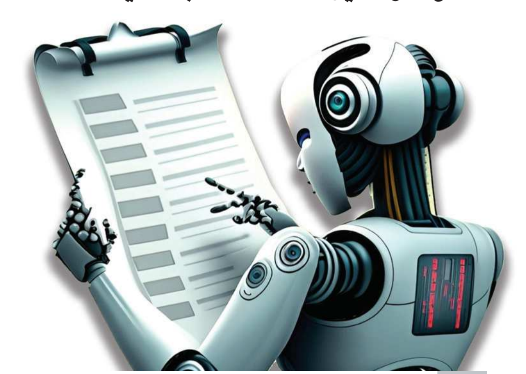
تقدم لكم مجلة النجف الأشرف هذا العامود الشهري، حيث تقوم بمحاورة برنامج ذكاء صناعي، ونقدمها للقراء الكرام.

ما هي مجالات الاستفادة من برامج الذكاء الصناعي؟

برامج الذكاء الصناعي يمكن أن تستخدم في مجالات متنوعة، مثل تحسين عمليات الإنتاج، تطوير الروبوتات، تحليل البيانات، التعلم الآلي، وتقديم حلول ذكية في مجالات الطب والتمويل، بالإضافة إلى تحسين تجربة المستخدم في تطبيقات الهاتف والخدمات عبر الإنترنت.

هل هناك مجال في الاستفادة منه في العلوم الانسانية كالتاريخ والاجتماع ونحوها؟

نعم، الذكاء الصناعي يمكن أن يكون له تأثير كبير في العلوم الانسانية مثل التاريخ والاجتماع. يمكن استخدامه في تحليل البيانات التاريخية، وتقديم رؤى جديدة حول الأحداث والاتجاهات. في مجال الاجتماع، يمكن استخدامه لفهم سلوك الأفراد وتحليل العلاقات الاجتماعية.



هل يتمكن الذكاء الصناعي من تحليل نفسية الفرد الذي يستخدمه؟

نعم، يمكن للذكاء الصناعي تحليل نواحي نفسية للفرد عبر تحليل بياناته وسلوكه على الإنترنت. هذا يشمل فهم اهتماماته وتفاعلاته مع المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن يجب أن يتم ذلك بشكل محترم للخصوصية وبمراعاة للأخلاقيات في استخدام تلك المعلومات.

هل هذا يعني انه يمكن ان يسيطر الذكاء الصناعي على مستخدميه في المستقبل؟

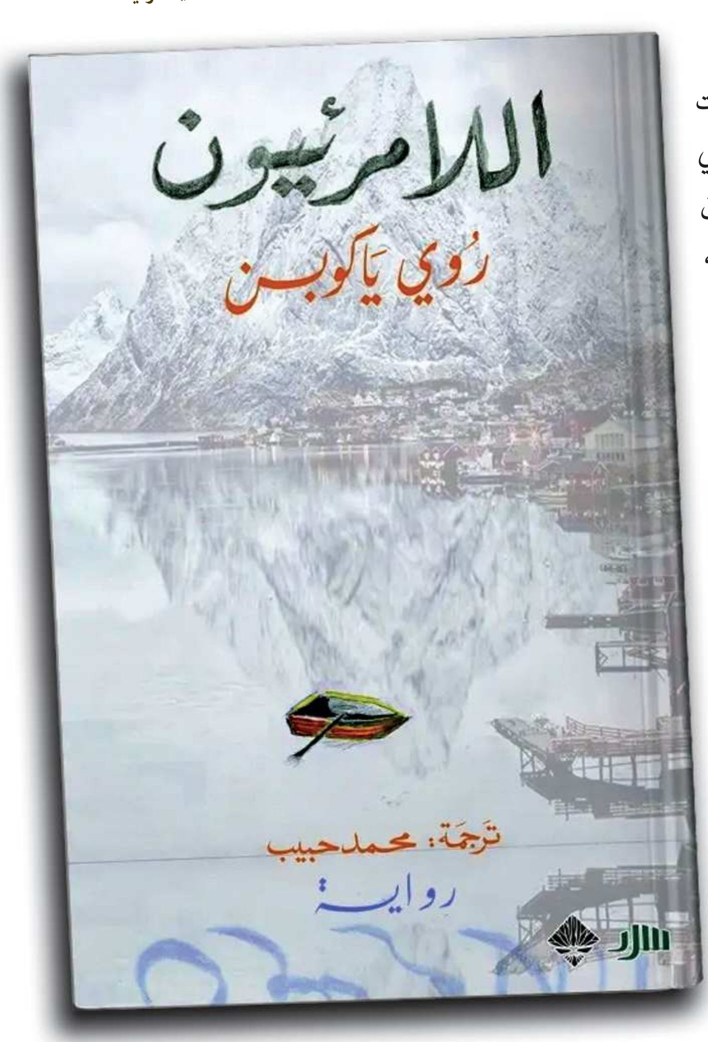
لا، يجب أن يكون استخدام الذكاء الصناعي محدودًا بمراعاة الخصوصية والأخلاق. القضايا المتعلقة بالسيطرة وحماية البيانات الشخصية تحظى بالاهتمام الكبير، وتُطبق قوانين لحماية المستخدمين. يتعين على المطورين والشركات تصميم وتنفيذ نظم ذكية بشكل يحترم حقوق المستخدمين ويحمي خصوصيتهم.


كتابات
في الميزان
الموقع الذي
يجمع الأقلام العربية
مرئيات (فيديو)
الصفحة الرئيسية
أخبار وتقارير
المقالات
قضية راي عام
ثقافات
اصدارات
الموسوعة
أرسل مقالك للنشر
مدونة كتابات في الميزان ..
للإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : إضغط هنا
كتابات يومية عامة مستقلة
الكتّاب :

كتاب

اللامرئيون

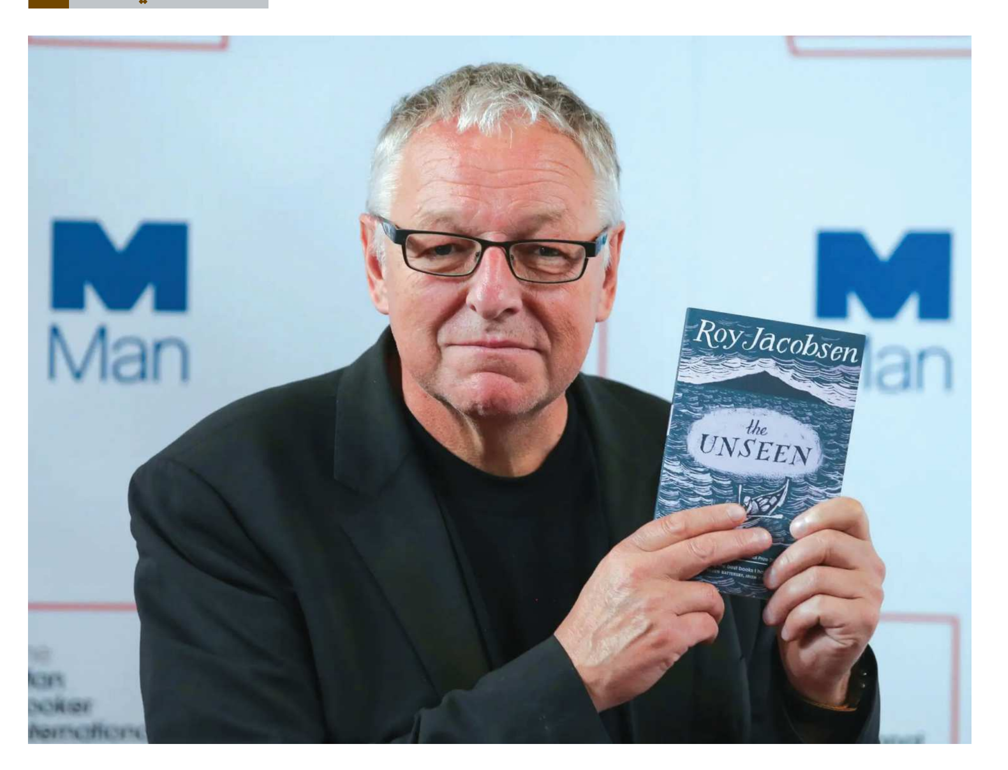
عدنان الياسري



وصف الكتاب

رواية تصنف من ضمن الروايات العائلية للروائي النرويجي روي ياكوبسن، تعتبر رواية اللامرئيون استجوابًا عميقًا للحرية والقدر، مكتوبة بسرد رهيف، وجمل مقتضبة بسيطة هادئة تشوبها توترات شعرية، لتكون لوحة من السينما الطبيعية تجعل «اللامرئي» مرئيًا بوضوح. ترشحت الرواية لعدد من الجوائز الأدبية الهامة مثل البوكر العالمية وجائزة دبلن للأدب فضلًا عن فوزها بعدة جوائز أدبية اسكندنافية.

ترجمها إلى العربية محمد حبيب عن دار ممدوح عدوان ودار سرد ضمن روايات مترجمة متميزة.



الكاتب

روي ياكوبسن ولد ١٩٥٤م، وهو كاتب نرويجي، ولد في أوسلو، وهو أيضا عضو في الأكاديمية النرويجية للغة والأدب.

أعماله

أصدر مجموعته القصصية الأولى «حياة مصادرة» في ١٩٨٢، ونال عليها جائزة تريا فيسوس (جائزة أفضل أول عمل أدبي، تمنحها جمعية الأدباء النرويجيين). تفرغ للكتابة في عام ١٩٩٠.

ألّف ياكوبسن خمس مجموعات قصصية، وكتابًا للأطفال، وتسع عشرة رواية. لقد ترجمت أعماله إلى ٤١ لغة عالمية. هذا النوع من الكتابة جعل الناقد النرويجي الكبير «تريغفي براتيلي» يصف روايات ياكوبسن بأنها سينما طبيعية.

الجوائز

نال خمس عشرة جائزة أدبية مرموقة. ورشحت روايته «اللامرئيّون» لجائزة مان بوكر الدولية في عام ٢٠١٧، وكانت أول رواية نرويجية ترشح لهذه الجائزة.

تميز انتاجه

يتميز ياكوبسن بإنتاجه الأدبي المتنوع من القصص القصيرة المشبعة بالمحتوى النفسي، وتقنيات السرد المتعددة، وباستخدام انتقائي للصور واللغة، إضافة إلى الروايات الأوسع نطاقًا التي تتميز بثروة من المعرفة التاريخية والأدبية واللغوية والسياسية، من عصر ملحمة أيسلندا إلى تاريخ الحرب في القرن العشرين في القارة الأوربية وفي روسيا وفنلندا.

مضمون الرواية

تدور وقائع رواية «اللامرئيون»، في جزيرة نائية من بلاد النرويج، تُعد جزءاً من أرخبيل البلاد، تتزاحم شخصيات على قلتها، فتحيلنا إلى روح المكان، ويجب أن لا نتوقع أننا بصدد جزيرة سياحية، يتهافت إليها عشاق أو راغبون في مناظر غير متاحة في جهات أخرى، أو أنها جزيرة تاريخية تخفي تركة السابقين، فهي ليست أكثر من أرض ضيقة ضائعة في الماء، لا يحرسها سوى ضجر سوف يتحول إلى عنقود حكايات، مساحتها من الممكن أن تُقاس بخطوات، ولأن لا اسم لها فقد نُسبت إلى اسم العائلة التي تقيم فيها، وأطلق عليها «بارأوي» (بمعنى جزيرة بار، بالنرويجية) وهي مكان قد يفكر أي شخص يصل إليه أن يهجره، بحكم الصمت الذي يعم سماءها، لكن المؤلف روي ياكوبسن جعل منها حيزاً للحكاية، وكل حكاية تتفرع منها قصص فرعية، في سرد مسارات عائلة، يحيا أفرادها فيها، يولدون ويحلمون ويموتون، بداية القرن الماضي، في ذلك المكان الذي لا يوحي بأنه يصلح للروايات، مع ذلك فقد جعل منه المؤلف بؤرة لقصص يظن القارئ أنها لا تنتهي.

نمط الرواية هو «الرواية العائلية» فبدءا من قصص الأطفال، التي في نشأتها ولدت من قصص عائلية، إلى الرواية الحديثة، تأتي الرواية العائلية في سياق يتيح للقارئ تمعن ما يجري من حوله، من خلال حوارات أبناء الأسرة الواحدة، وما يدور بينهم من صراعات ومن تواطؤ كذلك. فالأصل في الرواية العائلية هو نقل المعرفة، من الأكبر سناً إلى الأصغر سناً، لكن الغرض منها أيضاً استعادة الأسطورة المشتركة، فلكل عائلة أسطورتها، تحكي فرضية نشأتها وقصصها التي لا نعرف هل هي حقيقية



أم متخيلة، ولا يخرج روي ياكوبسن في اللا مرئيون عن هذا النهج، يستعيد حكايات عائلية، سير الآباء والأجداد، في تخييل يتبنى أيضاً أسطورة محلية، تدور أحداثها في حيز ضيق وفي زمن يعود قرناً إلى وراء، حيث تتناوب القصص بين شخصيات قليلة مثل هانس، العجوز ومارتن والد هانس، الأرمل الذي توفيت زوجته قبل نحو عشر سنوات، وباربو، شقيقة هانس العزباء الصغيرة، وماريا، المرأة الحاكمة في الجزيرة، ثم إنغريد، ذات السنوات الثلاث. وعلى الرغم من السكون الذي يسود جزيرة «بارأوي» فقد ظلت، على الدوام، عرضة للأخبار التي تصل إليها، من أمكنة بعيدة، عن الحرب وتداعياتها من موت ومجاعة، بينما سكانها يمتهنون صيد السمك مرات كلما استقر مستوى البحر، أو خدمة الأرض مرات أخرى حين تشتد العواصف في الماء، وعلى الصغيرة أنغريد أن تتعلم بسرعة، لأنها سوف تكبر وتواصل ما وجدت عليه والديها.

وقد يتساءل القارئ، في لحظة من اللحظات، لماذا لا تهجر تلك العائلة الصغيرة الجزيرة؟

وهذا السؤال هو الذي استلزم رواية كاملة كي يرد عليه المؤلف، كما لو أنه يصر على فعل المقاومة، مقاومة البشر لإغراءات الحياة العادية، وقبولهم التعرض للزوابع وللبرد ولقساوة الطقس، بدل الفرار. والجواب هو: ان معيشة عائلة هانس، وإلحاحها على تقبل كل المشقة التي ترافق يومياتها يحيلنا إلى حق الإنسان في مقاومة راهنه لبيئته، بدل الانحدار إلى الحلول السهلة بالهجرة وترك آثار المؤسسين، على الرغم من بساطتها، إنها رواية في مديح الارتباط بالأرض، على الرغم من أنها لم تخل من لحظات درامية، حيث الأرض ومحنها تصير العدو الأول لتلك العائلة لقد تأقلموا مع أوضاعها فصاروا لا يتخيلون حياة أخرى لهم خارجها.

كما أنها أيضاً رواية نسوية، في أجزاء منها، في استعادة ما تقوم به الأم، بحكم أنها العنصر الذي يقضي أكثر وقت وهي قائمة، في إعداد مائدة أو في الاعتناء بابنتها. يبدو أن تلك المرأة هي من تخترع الحياة في جزيرة كل ما فيها لا يبعث إلا على هجرها، مع ذلك فإنها تجد، في كل مرة، سبباً في استمرار البقاء فيها.

هذه العائلة هي إرث المكان، كل واحد من أفرادها ينحت حجراً، كي يكتمل البيت الشاسع الذي يسكنون فيه، وهو بيت الجزيرة، التي تتحول مع فصول الرواية إلى أوسع مما هي عليها، تزيدها الحكايات رحابة. كل ذلك جاء بلغة شعرية عمد إليها المؤلف، في جزيرة تراوح بين مشاهد فردوسية وحياة تدنو بها من الجحيم.

اقتباس من الرواية

ولدت «إنغريد باراوي» في جزيرة صغيرة قبالة الساحل الشمالي الغربي للنرويج، جزيرة يقطنها أفراد أسرة واحدة فقط، يعيشون طموحاتهم وأحلامهم التي تصطدم بحدود الأرض والطقس، ورحمة البحر الذي يوفّر لقمة العيش، لكنّه يجلب الموت أيضاً...

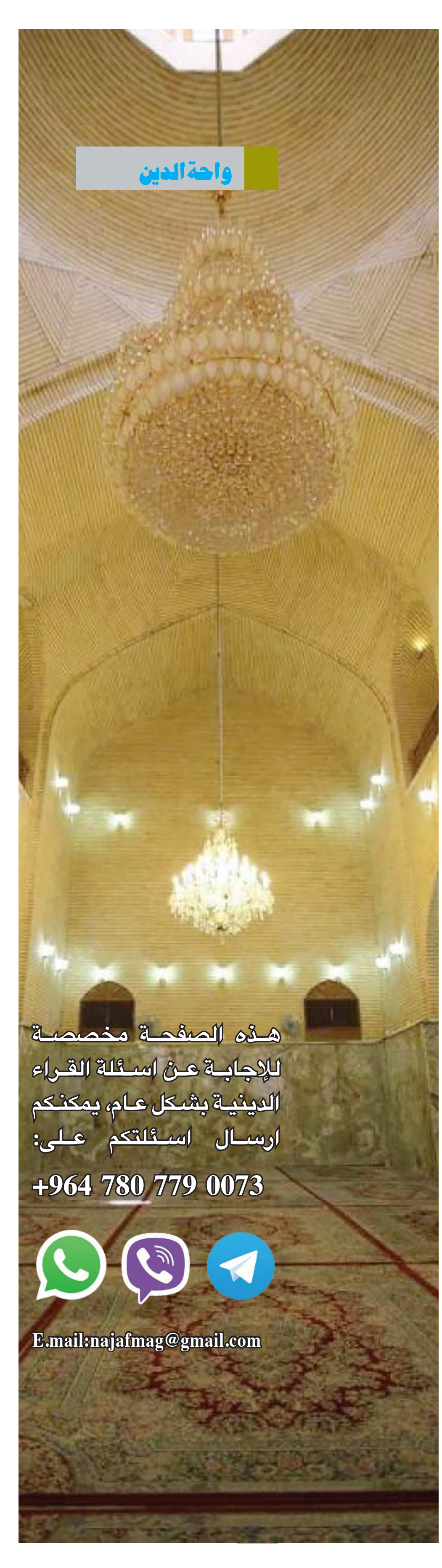
يحلم الوالد «هانس» ببناء رصيف يربطهم بالبرّ الرئيس، لكن الاتصال بالعالم الخارجي له ثمن، ستعرفه «إنغريد» تماماً بعد أن تكبر وتذهب لتعمل هناك عند عائلة ثرية، وتعتني بطفليها. ومع اختفاء الزوجين ذات يوم، لا تجد بدّاً من العودة إلى بيتها برفقة الطفلين، وهكذا يزداد سكّان الجزيرة عدداً، وتبدأ حياة مختلفة، خصوصاً مع استيقاظ النرويج على عالم أوسع، عالم حديث متقلّب ويمكن أن يكون قاسياً...

لا أحد يستطيع أن يغادر الجزيرة. خُلاصة القول، إن الجزيرة كَوْنٌ، حيث ترقد النجوم في العشب تحت الثلج.

قيل في الرواية

قيل ان الرواية من نمط الروايات العائلية وهذا النمط هو واحد من الأنماط التي لم تشخ، بل ظلت تجدد نفسها، من حقبة إلى أخرى، وتكسب مساحة أرحب بين القراء، وعلى رأي فرويد فهذا النوع من الروايات هو المساحة الأكثر ملائمة في تحرير التخيلات واستجلاب الذكريات، وفي تصحيح الواقع أيضاً، فمن خلال قصة عائلية، كما فعل روي ياكوبسن في اللامرئيون نعيد ترتيب الراهن، والنظر إليه من زاوية مُحايدة، دون التورط فيه.

وقيل أيضا: «اللامرئيون» هي استجوابٌ عميق للحرية والقدر، مكتوبٌ بسرد رهيف، وجمل مقتضبة بسيطة هادئةٍ تشوبها توتّرات شعرية، لتكوّن لوحةً من السينما الطبيعية تجعل «اللامرئي» مرئيّاً بوضوح.



أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)

السؤال:

ما حكم المراهنة على سباق الخيل؟

الجواب:

لا يجوز لغير المتسابقين أنفسهما.

السؤال:

يوجد سباق للخيل وتشرف على هذا السباق مؤسسة الشباب والرياضة وهي مؤسسة حكومية وفي أثناء السباق يقوم بعض الجمهور بالمراهنة بالمال وقد تزايدت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ بين أغلب مرتادي السباق؟

الجواب:

هذه المراهنة باطلة ولا أثر لها.

السؤال:

ما حكم الغش في الاختبارات؟

االجواب:

حرام بكل انواعه.

السؤال:

هل يجوز مساعدة الطالب اثناء الامتحان؟

الجواب:

لا يجوز إذا كان من الغش.

السؤال:

ما هو تعريف الغش بالتفصيل؟

الجواب:

الغش حرام. فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «من غش أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه، وسد عليه معيشته ووكله إلى نفسه»، ويكون الغش بإخفاء الأدنى في الأعلى، كمزج الجيد بالرديء وبإخفاء غير المراد في المراد، كمزج الماء باللبن، وبإظهار الصفة الجيدة مع أنها مفقودة واقعا، مثل رش الماء على بعض الخضروات ليتوهم أنها جديدة وبإظهار الشيء على خلاف جنسه، مثل طلي الحديد بماء الفضة أو الذهب ليتوهم أنه فضة أو ذهب وقد يكون بترك الإعلام مع ظهور العيب وعدم خفائه، كما إذا أحرز البائع اعتماد المشتري عليه في عدم إعلامه بالعيب فاعتقد أنه صحيح ولم ينظر في المبيع ليظهر له عيبه، فإن عدم إعلام البائع بالعيب ـ مع اعتماد المشتري عليه ـ غش له.

السؤال:

مسكت طالب يغش هل اطرده من القاعة مع العلم يوجد ضرر من هذا العمل علي نفسي؟

الجواب:

تعمل حسب شرائط العقد الوظيفي.

السؤال:

طالب مهمل طيلة السنة الا انه ايام الامتحان وبمساعدة بعض زملائه أو اساتذته يمكن تنجيحه بإعطائه بعض الدرجات أو تغشيشه فهل ذلك جائز ام لا؟

الجواب:

لا يجوز.

السؤال:

هل يجوز استخدام اموال مزورة موردها من قبل دولة اسلامية؟

الجواب:

لا يجوز التعامل بالنقود المزيفة التي يغش بها الناس.

السؤال:

ما هو حكم الغش في المعاملات؟

الجواب:

الغش وان حرم لا تفسد المعاملة به، لكن يثبت الخيار للمغشوش بعد الاطلاع، إلاّ في إظهار الشيء على خلاف جنسه كبيع المطلي بماء الذهب أو الفضة على أنه منهما، فانه يبطل فيه البيع ويحرم الثمن على البائع، هذا اذا وقعت المعاملة على شخص ما فيه الغش. واما إذا وقعت على الكلي في الذمة وحصل الغش في مرحلة الوفاء فللمغشوش ان يطلب تبديله بفرد آخر لا غش فيه.



الكفيل
شركة نور الكفيل
للمنتوجات الحيوانية و الغذائية
العتبة العباسية المقدسة
حلال
صحي
لذيذ
شعبة الاعلام



لحوم الكفيل مذكاة وفقاً
للشريعة الاسلامية تحت اشراف
مباشر ومستمر من قبل مركز
الكفيل الاسلامي التابع للعتبة
العباسية المقدسة
اسماك
روبيان
سمك بلطي فيليه
الكفيل
دجاج
صدر دجاج
عصا الطبل
افخاذ
مفروم دجاج
اللحوم
البيضاء
دجاج مجمد بدون احشاء
اللحوم
الحمراء
كتف - مفروم - ظهر - طبق
المبيعات: 07801966622
العلاقات: 07801966624
ALKAFEEL


لحوم الكفيل مذكاة وفقاً
للشريعة الاسلامية تحت اشراف
مباشر ومستمر من قبل مركز
الكفيل الاسلامي التابع للعتبة
العباسية المقدسة
اسماك
روبيان
دجاج
صدر دجاج
عصا الطبل
افخاذ
مفروم دجاج
اللحوم
البيضاء
اللحوم
الحمراء
كتف - مفروم - ظهر - طبق
المبيعات: 07801966622
العلاقات: 07801966624


النجف الأشرف
21
واحد وعشرون عاما من الأصالة